

مصاحفة المطرية في القرن التاسع عشر

دراسة وثائقية

أ/ مروة عصام محمد
أخصائى وثائق بدار الوثائق القومية

مصلحة المطرية في القرن التاسع عشر دراسة وثائقية

أ / مروة عصام محمد

مقدمة:

تحتفظ دار الوثائق القومية بمجموعة ضخمة من الوثائق والدفاتر المهمة التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث الأرشيفية والوثائقية والتاريخية للتعقيب عن ألوان الحياة المختلفة التي حدثت في مصر خلال العصور المختلفة، ومن محفوظات الدار الوحدة الأرشيفية الخاصة بمصلحة المطرية التي تدرج بالمعلومات الخاصة بالنظم الإدارية والسياسية والمالية والإقتصادية في مصر خلال الفترة ما بين (١٢٨٥ - ١٣١٥ هـ) (١٨٦٨ - ١٨٩٨ م) ، لذا تُعتبر دفاتر مصلحة المطرية من الدفاتر المهمة المودعة في دار الوثائق القومية التي لم يسبق دراستها من قبل ، والتي يرجع تاريخها إلى القرن التاسع عشر في عهد الخديو إسماعيل .

أهمية مصلحة المطرية

- ١ . التعرف على تاريخ إنشاء المصلحة واختصاصتها والهدف من إنشائها، والدور الذي تقوم به المصلحة في متابعة صناعة أدوات الصيد والسفن بجميع أنواعها ، وكيفية استخدام شباك الصيد في صيد جميع أنواع الطيور وأيضا صناعة ملابس الصيادين .
- ٢ . التعرف على القوانين واللوائح التي نظمت الحياة الاقتصادية والاجتماعية للصيادين في فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث منذ منتصف عهد اسماعيل وحتى أوائل عهد عباس حلمى الثانى من خلال دفاترها التي ما بين (١٢٨٥ : ١٣١٥ هـ / ١٨٦٨ : ١٨٩٨ م) .
- ٣ . استخلاص شواهد تاريخية من سجلات ودفاتر مصلحة المطرية لم ترد من قبل في المصادر الروائية .

٤ . إعداد قائمة زمنية للوحدة الأرشيفية كلها لتكون أول أداة بحث تُساعد الباحثين في إيجاد المعلومات بسهولة موضحاً بها :

أ - الحصر الكمي للوحدة الأرشيفية موضوع الدراسة .

ب- الحصر الزمني للوحدة الأرشيفية الذي غطى الفترة ما بين (١٢٨٥ : ١٣١٥ هـ / ١٨٦٨ : ١٨٩٨ م).

ج - الحصر الموضوعي للوحدة الأرشيفية ويختلف كالاتى : كعملية الصيد والصيادين والعناية بكامل أمور الصيادين من الناحية المادية كصرف مستحقاتهم، ومن الناحية الصحية بالكشف الدورى على صحتهم، والناحية الدينية بتسهيل كافة الإجراءات لأداء فريضة الحج ، ومن الناحية الأمنية بإنشاء نقطة بوليس تحافظ على أمن البلد .

٥ . تطبيق قواعد الوصف الأرشيفى على نماذج الوثائق التى تم اختيارها للنشر والتحقيق .

أولاً : مدينة المطرية

١ . الموقع

تقع المطرية - جزيرة المطرية - فى موقع فريد ومتميز فى الركن الشمالى الشرقى لدلتا النيل يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق قناة السويس ومن الغرب نهر النيل فرع دمياط الذى يبعد عن البر بحوالى ٨ كم ومن الجنوب سهل الحسينية^(١) (أرض زراعية) وتطل على أربع محافظات هى : محافظة بورسعيد فى الشرق والشمال الشرقى ، ومحافظة دمياط فى الشمال والشمال الغربى ، ومحافظة الشرقية فى الجنوب ، ومحافظة الدقهلية فى الغرب والجنوب الغربى . (٢)

وكانت المطرية تتكون من جزيرتين هما "الغصنة " وتعنى الحى الشرقى، و"العقبين" أى الحى الغربى، ثم صدر قرار فى (١٨ / ١١ / ١٩٠٣ م) بضم الجزيرتين تحت اسم (مدينة المطرية) ، وبالتالي حُذف اسم الغصنة والعقبين من

أسماء البلاد وحل محلها اسم "المطرية"^(٣).

ويُقال: إن المطرية نسبة إلى الخواجة^(٤) مطرويش الذى ردم الممر المائى الفاصل بين جزيرتى الغصنة والعقبين بالجماص^(٥) لسهولة المرور والانتقال بين الجزيرتين دون الحاجة إلى قوارب خشبية ، أو أنها مشتقة من المطر ، وقد يرجع أصل الاسم إلى كلمة طرية بمعنى الشئ الطرى ؛ نظراً لطبيعة أرضها اللينة منذ نشأتها، حيث يبعد عنها بحوالى ٢ كم مدينة المنزلة التى عُرفت قديماً باسم "تنيس" وهى كلمة هيروغليفية تُعنى صناعة الحرير ، حيث اشتهرت هذه المدينة قديماً بصناعة الحرير وسُميت بالمنزلة طبقاً لما ذكر فى المصادر التاريخية بأن عمرو بن العاص رداً على رسالة القعقاع بن عمرو التميمى والذى أخبره فيه أنه نزل فى هذه المنطقة بعد أن فتح أحد حصون الرومان فقال له عمرو بارك الله فى منزلتك فسُميت بالمنزلة .

٢ . السكان

مدينة المطرية من المدن ذات الكثافة السكانية العالية ، ويعمل معظم سكانها بالصيد سواء كان للأسماك أم للطيور، ويستخدمون أدوات الصيد البسيطة منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا ، وأهم هذه الأدوات بالنسبة لصيد الأسماك : أولاً: الشباك فقد أُعتبرت شباك الغزل من أهم أدوات طائفة الصيادين وتُصنع من غزل القطن.

وثانياً: المراكب الشراعية، ويمارس أهلها الصيد منذ عهد الفراعنة فيقومون بصناعة المراكب والقوارب بمختلف الأحجام والسعات كى تعمل فى نقل البضائع والمسافرين والجنود أو الصيد فى النيل أو البحر المتوسط، ولزم لتصنيعها توافر بعض المواد الخام الأساسية التى تمثلت فى الأخشاب التى استُخدمت كصواري^(٦) فى المراكب والحطب المستخدم فى صناعة المجاديف^(٧) وكذلك المراسى^(٨) الحديدية والمسامير وأقمشة الأشرعة والأحبال المستخدمة لتقويتها واستعدادها للإبحار ومواجهة الرياح^(٩)، لذا يتصف رجالها بالنشاط والقوة

وضخامة الجسم وتُغطى وجوههم السُمرّة لتأثرهم بأشعة الشمس القوية وملوحة البحر الذى يقضون فيه أغلب أوقاتهم^(١٠) ، لذا فإن العلاقة التى تربطهم بالبحر تُؤثر فى حياتهم وتفقدتهم طابع الاستقرار وتغلب عليهم روح المغامرة فى إنتظار الرزق الذى تحمله الشباك.

وعاش الصيادون فى موردة^(١١) المطرية منذ العصر المملوكى داخل بيوت بسيطة للغاية كَوْنُها بوضع الأحطاب والقش والرمال فوق بعض حتى صارت أرضها صالحة لإقامة المساكن عليها ، وكان كل صياد يقيم منزله حسب قدرته المالية ؛ فمنهم مَنْ كان بيته كوخاً من العشب أو الخشب ، ومنهم مَنْ بنى بيته بالطوب، وتطور العمران فى المطرية ببطء شديد ، واكتفى الصيادون ببناء أعشاشهم (أكواخ) من الخوص والغاب ليعيشوا فيها هم وأسرهم ، فكانت بيوتهم متواضعة تتكون من حجرة أو حجرتين على الأكثر ويتم تسقيفها بخشب وغاب^(١٢) ، فكانت مصلحة المطرية تساعد الصيادين فى إقامة منازلهم بتوفير عدد من المعماريين مثل البنائين والنشارين والفُعلة، وتيسر كل السبل لتسهيل عمليات نقل مواد البناء ، فكانت المواد المستخدمة فى البناء هى من الطوب والرمل الذى يجلبه الصيادون بمراكبهم من الجزر المنتشرة بالبحيرة^(١٣).

أما بالنسبة لصيد الطيور فكان قدماء المصريين مولعين بصيد الطيور ، بل كانوا يرسمونها على معابدهم ، فقد عُثر على أكثر من ١٢ طائراً هيروغليفاً مرسوماً رسماً كروكياً على جدران المعابد والمقابر مثل طيور البلبول والبومة البيضاء والأوز والحمام والنعام والسمان^(١٤) ، فكثيراً ما يشاهد الإنسان فى الربيع والخريف أسراباً من الطيور تُحلق فى الفضاء ، تلك الأسراب هى الطيور المهاجرة ، فووفود هذه الطيور يدخل السرور على الأهالى الساكنين بالسواحل وشواطئ البحيرات لأنها تعتبر غذاءهم الشهى الممتاز لأسعارها المعتدلة ، كما يدخل السرور أيضاً على صيادى الطيور؛ لأنهم ينعمون بأرباح وفيرة من صيدها^(١٥)، وبالتالي لم تتطور طرق الصيد التى يستخدمها سكان المطرية عما كانت عليه منذ عهد المصريين القدماء^(١٦).

ثانياً مصلحة المطرية

تعد بحيرة المنزلة من أكبر البحيرات المصرية لإنتاج الأسماك ؛ لذا أنشئت مصلحة مستقلة لها في سنة ١٨٦٣م هي " مصلحة المطرية " للإشراف الفنى على البحيرة وأُحقت بوزارة (نظارة) المالية طبقاً لقرار المجلس الخصوصى رقم ٣٤ الصادر فى ٢٥ صفر ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م الخاص بنزع المصالح الملحقة بدواوين المحافظات لكي يكون بعضها قائم بذاته وبعضها يُلحق بدواوين أخرى ، وعندما نزعت مصلحة بيت المال من المصالح الملحقة بالمحافظات أصبحت قائمة بذاتها ، لذلك صدر الأمر العالى لمحافظة دمياط فى ٢٨ صفر ١٢٨٠هـ بأن تُلحق مقاطعة المطرية بالمالية^(١٧) وبالتالي اتسعت حدود هذه المصلحة لتتصل بحدود ثلاث مديريات ومحافظات هي: محافظة دمياط فى الغرب والدقهلية فى الجنوب الغربى والشرقية فى الجنوب الشرقى ، ومحافظة بورسعيد فى الشمال الشرقى ، كما تتصل بقرية (ضهرة)^(١٨) البحر المتوسط من قرية البرلس حتى بورسعيد وترعة القنال فى القنطرة ، حيث يجدها شرقاً قناة السويس .

وتتكون مصلحة المطرية من عدة موارد هي : موردة غيط النصارى^(١٩) - مركز ديوان عموم للمصلحة- وموردة أولاد حماة^(٢٠) ، موردة النسايمه^(٢١)، موردة عزبة البرج^(٢٢)، موردة السخارين^(٢٣)، موردة أشتوم الجميل، موردة صان الحجر^(٢٤) ، موردة بحر الصوفية ،موردة المطرية^(٢٥)، موردة الخرابة الطويل، موردة الجمالية^(٢٦) ، موردة البصراط^(٢٧) ، موردة بحر جاويش ، موردة البحر الصغير^(٢٨).

وموردة الجماملة^(٢٩) ، وموردة بورسعيد، هذا بالإضافة إلى الوكالات^(٣٠) التى أُشرفت عليها مصلحة المطرية وأُعدت لبيع الأسماك مثل وكالة مصر ، وكالة الزقازيق^(٣١) ، وكالة سمنود^(٣٢) ، وكالة المنصورة^(٣٣) ، والأسواق^(٣٤) مثل سوق دمياط ، سوق فارسكور^(٣٥) ، وكان لكل موردة ، ووكالة ، وسوق جهاز إدارى خاص بها ، علاوة على الجهاز الإدارى الخاص بالمصلحة ذاتها والذى خضعت له كافة تلك الموارد والوكالات والأسواق^(٣٦).

وبالإضافة إلى موارد المصلحة ووكالاتها كان هناك ما يعرف باسم "حدود الأشاتيم" وهي التي أُطلقت على الفتحات التي تصل بين بحيرة المنزلة والبحر المتوسط ، والأشاتيم مفردتها أشتوم وهو مجرى مائى طبيعى يقطع الحاجز بين البحيرة والبحر فى أضعف نقطة له من حيث استواء السطح وخلوه من الكثبان الرملية ، ومن تلك الأشاتيم أشتوم الجميل والهداوى وأم مفرج والبردويل ، وكانت مصلحة المطرية ترتب قواربها لحراسة حدود الأشاتيم حتى تحول تعدى صيادى الأشاتيم بالصيد فى الأماكن الخارجية عن تلك الحدود ، أو قيام صيادى البحيرة بالصيد داخل حدودها إذ أن مراكب الأشاتيم كانت تُعلق رايات تميزهم عن غيرهم من مراكب الصيادين، وأدارت المصلحة الأشاتيم على ذمتها ، لزيادة إيراداتها، لذا توسعت حدود مصلحة المطرية وتعددت مواردها من أجل الاستفادة من إيراد بحيرة المنزلة التي تقوم المصلحة بتحصيله^(٣٧).

كما يتضح من النصوص الآتية:

● "وضع العلامات الثابتة لحدود مصايد الأشاتيم تطبيقاً لأمر نظارة المالية ٩٣/٥/٢٨" ^(٣٨).

● "بشأن ادارة الاشاتيم على ذمة المصلحة عام تاريخه^(٣٩).

● "بشأن انه صار اداره الاشاتيم عليذمة المصلحة وان يعين لنظارة اشغالهم وارسال بذلك من لزم لاقامته وتعينت الخدمه اللازمه من نفس المصلحة بالاقامه بالاشاتيم وصيانه الايراد وعدم تفويح ادنى شىء"^(٤٠).

أ - الهيكل الإدارى لمصلحة المطرية

تُعد موارد ووكالات مصلحة المطرية من الوحدات الاقتصادية التي لها نظم إدارية خاصة بها تضبط حركة عملها وآليته تعتمد على نشاط كل موردة ونظم إدارتها ودور العاملين فيها ، بالإضافة إلى عوايد هؤلاء العاملين واستحقاقاتهم، وجهات الإشراف عليهم ورقابتهم و اختيارهم أو عزلهم ، ومع تعدد الوظائف والحرف فى مصلحة المطرية ، كان لكل وظيفة دوراً فعالاً ومهماً ، وتأثيراً بالغاً

فى قضاء شئون المصلحة وأشغالها بشكل منتظم وسريع ، وتعد طائفة الصيادين أهم طوائف الحرف بالمصلحة، ويأتى فى قمة الهيكل الادارى للمصلحة مأمور مصلحة المطرية ، ويليه ناظر المورد،... إلى أن يأتى قباينة المصلحة ومخزنجيتها فى أدنى درجات هذا الهيكل.

١ . مأمور مصلحة المطرية

كان مأمور المصلحة يرأس المصلحة، وينجز أعمال المصلحة ويكافئ موظفيه بمنح من العلاوات والمكافآت ، ويُسمح له بتوقيع الجزاءات على المُقصر باستقطاع أيام من مرتبه وقد يصل العقاب إلى حد الرفت من العمل^(٤١).

٢ . ناظر المورد

كان ناظر المورد يشرف على الأمور الادارية والمالية للموردة ، ويجب عليه تنفيذ اللوائح والمنشورات الصادرة من وزارة المالية إلى مصلحة المطرية ، واتخاذ جميع الإجراءات التى تضمن حسن سير العمل فى الموردة وتجنب كل ما يسبب ضرراً للمصلحة العامة^(٤٢) ، وقيم الناظر فى مركز المورد طبقاً لشروط وزارة المالية بتسهيل عملية نقل البضائع والركاب ، وحضور الصيادين إلى الموردة حاملين معهم ماتمكتوا من اصطيداه من أسماك ، كما ينبغى على ناظر المورد بعمل كشف دورى على إيرادات الصيادين لمعرفة المراكب الواردة بالإيراد من تلك المقصرة فى التوريد، لذا كان ناظر المورد يُعد واحداً من مأمورى الضبطية القضائية ومن حقه ضبط مايقع فى دائرة اختصاصه من جرائم قتل أو سرقة ، ولكن ليس من حقه توقيع أى جزاء أو عقوبة على مرتكبى تلك الجرائم^(٤٣).

ومثال ذلك :

● "صورة امرعالى بعد الاطلاع على مادتي ١٢٥ و٦٦ من قانون تحقيق الجنايات امرنا بما هو فى (المادة الاول) يعد مأمور مصلحة المطرية وناظر موردها وناظر غيط النصارى من مأمورى الضبطية القضائية ويحكم المأمور فى مواد المخالفات الواقعة فى دائرة اختصاصه"^(٤٤).

٣ . مشايخ وغفر المصلحة

المشايخ

كانت وظيفة الشيخ إحدى الوظائف الأساسية فى ديوان مصلحة المطرية ؛ لأن هذا الشيخ هو المسئول عن الإشراف الإدارى لموارد المصلحة^(٤٥) ، بالإضافة إلى أنه كان هؤلاء المشايخ بمثابة الوسيط بين الحكومة وصيادى موارد مصلحة المطرية ؛ لضمان إنجاز العمل وتلبية طلبات الصيادين ، وإجراء كافة السبل التى تتيح لهم مستوى معيشة أفضل، كما أن الحكومة استعانت برأيهم فى عملية بيع الأسماك والطيور^(٤٦) لمعرفة الأوقات المناسبة لبيع الأسماك بأثمان مرتفعة طبقا لنوعها سواء أكانت طازجة أو مملحة ، وايضا واستعانت بهم لمعرفة أماكن صيد الطيور فى بحيرة المنزلة وأسماء العائلات العاملة بتلك الحرفة وبياناتهم الخاصة وعدد مراكبهم وطرق صيدهم ، ومعرفة الأوقات الخاصة بالصيد ؛ لتفادى حدوث نزاع بينهما وضمان حُسن سير عملية الصيد دون توقف^(٤٧).

غفر المصلحة

اهتمت مصلحة المطرية بترتيب الغفر اللازمين لاتمام عمليات الإنضباط والحفاظ على الاستقرار ، ولذا فقد تم تعيين غفر خاص لديوان وخزانة كل موردة ، وأخذ كافة التعهدات باتباع جميع الشروط التى تفرضها عليهم المصلحة وبيان أن مَنْ يخالفها يتم عزله^(٤٨) ، وكانت تُلحق بهذه التعهدات الضمانات اللازمة لإثبات عهدة كل منهم ومهامه تجاه مورده المعين عليها مُصدقا عليها من القاضى لضمان سلامتها وصحتها^(٤٩).

ومثال ذلك :

● " بشأن الضمانة المحررة على السيد محمد الجيار بضمان ابراهيم الغوايى والحاج حسن ابو عجيله بموردت المطرية مصدقا عليها من قاضى المطرية " ^(٥٠).

٤ . الخولى

ومهمته الكشف على الأسماك المملحة ، والتأشير على العلب الخاصة بها بعد التأكد من مطابقتها للواقع، و كان يحق لناظر المورد أن يفصل الخولى المتخلف عن عمله أوالمقصر فى تأدية مهام وظيفته^(٥١).

ومثال ذلك :

" بشأن صار رفت على سالم كان مستخدم خولى موردت النسايمه نظير ماتحرر عنه من ناظر المورد بتقصيره فى شغله بالمورده ليلا ونهارا"^(٥٢).

٥ . القواص^(٥٣)

كانت وظيفة القواص مُكملة لأعمال الخولى ويختص القواص بحفظ الأمن بالموردة ، ومراقبة مراكب الصيد لمنع تهريب أى شئٍ منها ؛ بالإضافة إلى حراسة الأسماك المرسله للبيع فى الوكالات التابعة للمصلحة، ويجب على القواص تقديم تقرير دورى كل عشرة أيام لمتابعة ماتم فى المورد^(٥٤) ، واختلفت أعداد القواص فى كل موردة ، فالمُعتاد أن يُعين فى كل منها قواصان يتم ترتيبهم من المالية ؛ ولكن نظراً لعجز الميزانية فى أغلب الأحيان كانت المصلحة تكتفى بتعيين قواص واحد فقط ، أما فى حالة تحسن الحالة المادية للمصلحة فيتم تعيين أربعة قواص لإنجاز العمل بشكل أسرع وأفضل.

ومثال ذلك :

● " تحتاج المصلحة الى عدد () قواصه فى () لأداء مهام هذه الوظيفة فى هذه الجهة على اكمل وجه بماهية شهرى () وعلى من يرغب فى شغل هذه الوظيفة التقدم الى المصلحة ومعه أوراقه الخاصة وجميع شهاداته السابقة وضمائنه وجميع مستنداته التى تثبت موافقه صفاته لصفات الوظيفة"^(٥٥).

فالسؤال الذى يطرح نفسه هو : هل كانت الميزانية هى العامل الأساسى

والوحيد فى عملية تعيين القواصة بموارد المصلحة.

وتتضح الاجابة من خلال وثائق الدراسة التى أثبتت أن تعيين القواصة بالموارد كان لايعتمد على الميزانية الخاصة بالمصلحة فقط ، بل كان يرجع أيضا إلى كمية وحجم أعمال تلك الموردة المُعين عليها القواص ، فهناك بعض الموارد صغيرة الحجم لاتحتاج إلى أعداد كبيرة من القواصيين حيث يكتفى بتعيين واحد فقط أو اثنين ، بينما الموارد كبيرة الحجم كان يُعين فيها أربعة قواص لإنجاز العمل بشكل سريع ودقيق دون تقصير^(٥٦).

٦ . ملاحظو مصلحة المطرية وبصاصوها^(٥٧).

تهدف هذه الوظيفة إلى المحافظة على حقوق المصلحة وضمان عدم اختلاسها أو ضياعها، ويهتم شاغلها بمراقبة جميع البضائع المشحونة بالمراكب المارة بالبحيرة وتأمين وصول ايرادتها المرسله إلى المصلحة.

ومثال ذلك:

"بشأن حضور مفتش ادارة عموم خفر السواحل لموافقة احالة الملاحظين المعينين بنقطة العقبين مطرية بموردة النصارى لكون الاعمال المكلفين بها والمختصة بضبط المهربات" ^(٥٨).

٧ . معاونو^(٥٩) المصلحة

ومهمتهم التفتيش على ملاحات المصلحة ، ومعاينة الملح الموجود بها ، فإذا كان صالحاً للاستعمال يُنقل إلى الأشوان ؛ وفى حالة عدم صلاحيته يُعدم ؛ خوفاً على صحة الأهالى ، كما كانوا يمرون على الموارد بصفة مستمرة ؛ لضمان عدم تهريب شئ من الملح أو الأسماك الموجودة بمخازن الموارد^(٦٠).

وبالإضافة إلى ذلك كانوا يشرفون على تفتيش مراكب الصيادين عند مرورها للختم على تصاريح الأسماك الخارجة فيها والتحقق من الكمية المدونة بالتصاريح وضبط الزائد عن المقيد بها^(٦١).

ومثال ذلك :

● "بشأن الصواب فى التعيين بوظيفة معاون لابد من حصول الهمة ومراعيه مليات وجزويات اشغال الموارد وحفظ وضبط ايرادتها وعدم الغفله ليلا ونهارا عند حضور المراكب للمورده"^(٦٢).

٨ . معلمو^(٦٣) الموارد (معلم صناعة أسباب المصلحة)

لقد كانت مصلحة المطرية تُسند عملية صناعة الفسيخ إلى معلم صناعة الأسباب - الأسماك المملحة/الفسيخ - واشترطت على مَنْ يتولاها أن يكون ذو خبرة طويلة فى صناعة الفسيخ، بالإضافة إلى ذلك اشترطت المصلحة أن يقطع معلم صناعة الفسيخ علاقاته بتجار الفسيخ أثناء البيع فى الحلقة ، ضمناً لعدم التلاعب فى الأسعار، و نبهت على ناظر الموردة بضرورة مراقبة معلم الفسيخ أثناء البيع ؛ لكفأته نظير ما قام به من أعمال شاقة وجهد كبير، أو لمعاقبته فى حالة مخالفته لقواعد المصلحة سواء كان بالخصم أو بالفصل طبقاً لنوع المخالفة^(٦٤).

ومثال ذلك :

● " بشأن استغنى الحال عن معلم غيظ النصاره نظير الاسعار الجارى البيع بها واتضح منه التدانى والغدر فى الاسعار"^(٦٥).

٩ . كتبه مصلحة المطرية وصيارفها**أولاً : الكتبه**

انضمت تلك الوظيفة للجهاز الإدارى لمصلحة المطرية بعد أن زادت أعباؤها، ولكن لم يتضح متى انضمت إليه؟ وقد اختلف أعداد الكتبه فى الموارد طبقاً لحجم أشغالها وكان يرأس هؤلاء الكتبه موظف أُطلق عليه رئيس حسابات الموردة^(٦٦) ، وكان الكاتب يقوم بإعداد كشف بمستحقات الموظفين ورواتبهم فى استمارة خاصة وبعد مراجعتها يُصرف المرتب من خزينة الموردة بشرط أن يستلم

كل موظف راتبه بنفسه من خلال تصريحه وختمه لضمان وصول الحقوق إلى أصحابها ، وعدم الاختلاس^(٦٧) ، لذا كان يُقيد فى التصريح اسم الموظف ، وتوقيعه لتأكيد استلام مستحقاته مع تحديد التاريخ ، لذلك حرصت المصلحة على أن يكون لكل موظف لديها سركى خاص به^(٦٨).

ومثال ذلك :

● " بشأن لا يتم قبول تسريح لشخصين بالعموم لان لابد وان يكون لكل شخص تسريح واحد "^(٦٩).

● " بشأن أمر المالىه لاعطاء سراكى لارباب الاستحقاقات والمرتببات بوضع ختم كل من المستخدمين بالسركى الخاص به لملاحظة بصمته الختم الموضوع به على الختم الموضوع على ايصال الصرف "^(٧٠) .

وبالتالى كان الكاتب يُؤشر فى دفاتره باستلام كل موظف لراتبه ، ويختمها لإبراء زمته ، وبعد الانتهاء من صرف جميع المرتببات يُرسل الكاتب نسخة من تلك الكشوف إلى ديوان العموم وأخرى إلى مديرى عموم الحسابات بمصر^(٧١).

ومثال ذلك :

● " بشأن لابد من حصول الضبط والربط فى التساريح المطبوعة والمحرة لترسل للعموم لقبولهم بالعموم "^(٧٢).

ثانياً : الصيارف

كانت الصرافة من المهن المهمة بالمصلحة ؛ التى اشترطت فى المرشح لها أن يستخرج رخصة لممارستها وأن يتحلى بصفات الأمانة والمعرفة التامة بالعمليات الحسابية من أجل إنجاز كافة الأعمال المادية للمصلحة والمتمثلة فى تحصيل أثمان جميع المبيعات وأثمان الملح الوارد من الملاحات واستحقاقات الصيادين وغيرها من الأمور المادية التى يجب الانتباه إليها لعدم حدوث خسائر فى ميزانية المصلحة^(٧٣).

ومثال ذلك :

● " خطاب صورته بشأن السراكي المحرره للصيادين تكون من الموارد المخصصين لها ويوضع به ففته وما يستحقه ويوضح مجموع ايرادات صيادته ويرسل للعموم"^(٧٤).

ومن هنا نستنتج سبب اهتمام مصلحة المطرية بضرورة صرف سراكي للصيادين ، وذلك من أجل الحفاظ على حقوق الصيادين وعدم ضياعها ، والتسهيل على موظفي المورددة لمعرفة المراكب المتأخرة والمقصرة فى توريد ايراداتها الواجب توريدها إلى المصلحة .

١٠ . قبانية المصلحة ومخزنجيتها

إن مهمة القباني وزن البضائع وتحرير قوائم تشتمل على زنتها وسعرها وجملة ذلك وعوائده على التجار والصيادين بحسب ما يوزن ، أما المخزنجى فمهمته حفظ تلك البضائع ، والمعروف أن التفاوت فى العملة أو التلاعب فى الموازين والمكاييل يؤثر على حركة التجارة فى الوكالات والأسواق^(٧٥).

القبانية

وهى وظيفة تتعلق بالموازين والمكاييل ، وهى من الحرف المهمة فى المصلحة ، ويُشترط لمن يرغب فيها عليه " سداد عوائد الويركو"^(٧٦) ، وذلك طبقاً للأمر العالى الصادر فى (١٧/١/١٨٨٠م) والموجه من مجلس شورى القوانين إلى مجلس النظار^(٧٧) ، ولذلك عُين فى جميع المديرىات محلات مخصصة لعمليات الوزن ، مُستخدمين ميزانين وهما : "الشاهينى" ذو الكفتين^(٧٨)، وميزان "ذو الطبلية" المعروف باسم "باسكول"^(٧٩).

وهذا طبقاً لما أشارت إليه الوثائق فى قولها:

● " بشأن احضار عدتين جاهتين احدهما بموردت النصرارة والآخرى بالمطرية لوزن كافة مايورد"^(٨٠).

وكان مأمور المصلحة يُعين عدد من القبانة بقدر احتياج كل جهة ، واشترطت تنصيب شيخ معتمد من مصلحة المطرية على قبانية كل بندر لمراقبة وضبط عمليات القبانة والوزن ، لذا تقرر صرف دفاتر مختومة للقبانية من الجهات التابعة للمصلحة ؛ ليقيدوا فيها كل ما يتعلق بالقبانة من اسم طالب الوزن، وتاريخ الوزن، ونوعية الأصناف الموزونة ، ومقدارها ، وأثمانها لكي يسهل محاسبته أو مكافأته عند إرسالها إلى المصلحة بعد مراجعتها على يد قباني آخر مُعين من قبل شيخ القبانية^(٨١).

ونلاحظ أنه برغم رقابة المصلحة على حرفة القبانة ؛ إلا أن ظلم أربابها ، مما دفع المجلس الخصوصي لإصدار مرسوم فى (١٢ رمضان ١٢٩٠هـ) يقضى بالأى يصرح لأى شخص بالعمل بالقبانة إن لم يثبت كفاءته وحسن سلوكه واستقامته ، وبعد التصريح له بالعمل كان يدفع سنوياً للحكومة عوائد "الرخصنامة"^(٨٢) قيمة رخصة مزاولة المهنة.

ومثال ذلك :

"بشأن تحصيل ٣٥٠ قرش من قباني المورد رسم الرخصنامة المنصرفة اليه ولا بد من حضور الشهاده من عمد قبانيه المحروسة بتصديق شيخ القبانيه والجارى تقديمها سنوى" ^(٨٣).

ولذلك لزم على القباني سداد جميع العوائد السنوية فى خلال شهر على السنة الجارية أما إذا مضى الميعاد وهو مازال يمارس عمله دون أن يسدد ماعليه من ديون فيتم ضبطه ومجازاته^(٨٤)، ولكن صدر دكريتوا^(٨٥) من الخديوى توفيق فى (١٧/١/١٨٨٠م) بإلغاء العوايد المُقررة على رخص القبانة، وجعل المهنة حرة بلا رخص.

وهذا طبقا لما جاء بنص الوثيقة :

● "بشأن ماورد من نظارة المالية عن ماتدون بالدكريتوا الخديوى الصادر فى ١٧/١/٨٠ السابق نشره بالعموم بلغو:عوايد رخصنامات القبانية والصيارف على

وجه العموم واستمرار اعطا الرخصنامات لارباب الحرفتين" (٨٦).

وللأسف نتيجة للقرار السابق لحق ضرر كبير بالأهالي، حيث جعل حرفة القبانة مباحة للجميع ، وعمل بها كل من لا صنعه له ، مما أدى إلى تدهورها ، فاضطرت الحكومة أن تقيّد شروط الحرفة مرة ثانية ، وصدر قرار من ناظر الداخلية في ١٨٩٥/٦/٢٩ م يقضى بمنع احتراف حرفتى القبانة والكيالة إلا برخص وشروط خاصة ، واستمر العمل بقرار الداخلية حتى عام ١٩١٤ م ، وتقرر أيضا على كل مديرية وضع تعريفية الوزن والكيل بها على حسب عوائد كل جهة، على أن تُنشر في الجريدة الرسمية وتُعلق على باب المديرية أو المركز ولايجوز لهم الخروج عنها ، ومن يُخالف أحكام هذا القرار بالغش أو بالتهرب من دفع التعريفية يُعاقب بالايقاف عن العمل لمدة شهر واحد ، وإن تكرر ذلك مرة أخرى يوقف عن العمل لمدة ثلاثة شهور ، وفي المرة الثالثة يُعاقب بالفصل من وظيفته ومصادرة آلات الوزن والمكاييل الخاصة به ، ثم وضعت المديرية تعريفات الوزن والكيل الخاصة بها بشرط ألا تخرج عن قرار وزارة الداخلية ، واستمر ذلك حتى ١٩١٤ م كما ذكر من قبل (٨٧).

وهكذا نجد أن الموازين والمكاييل والمقاييس لعبت دوراً مهماً داخل الأسواق والمديريات، لأنها تُعد المعايير التي يتم على أساسها تحديد قيمة وأثمان السلع ، بالإضافة إلى أهمية وظيفة القبانة والكيالة في المصلحة ، فلا يتم قبول أية بضاعة في المديرية إلا بعد تأشيرته الدالة على أنه قام بوزنها .

ونستخلص مما سبق أن التنظيم الإداري للطوائف الحرفية أسهم في الإشراف على الجهاز الإداري المكون لمصلحة المطرية بكافة عناصر النشاط الاقتصادي والاجتماعي للموارد والوكالات الموجودة بالمصلحة ،وبذلك فقد اكتملت أوجه الرقابة والإشراف على مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والدينية، لذا كان التنظيم الطائفي السائد في مصلحة المطرية مجدداً ذا نفع كبير للإدارة .

اختصاصات مصلحة المطرية

أولاً : المهام الأمنية لمصلحة المطرية

إن مدينة المطرية الواقعة على بحيرة المنزلة بين بلدتي الغصنة والعقبين من المدن ذات الكثافة السكانية العالية ، وكان عدد سكانها مايقرب من ١٤٠٠ نسمة فى يناير سنة ١٨٩٠م (٨٨)، بلغ الآن ٧٩٣٧٠٠ نسمة (٨٩)، ومع ذلك كانت الرقابة الأمنية قليلة فيها ، فلم تكن بها نقطة بوليس (٩٠) للمحافظة على الأمن فيها ، مما أدى إلى وقوع العديد من الجرائم كالسرقة والقتل والخطف ؛ لذا فإن أهالى المطرية فى حالة من الخوف والذعر الدائم.

ومثال ذلك :

● " مع بعد ناحيه المطريه عن جهات الادارة ومراكز البوليس وجسامه عدد أهاليها الذى يبلغ الاربعه عشر الف نسمة وانقسامها بلدين فانه لا يكون بها خفر ولا مرتب بوليس ولهذا فان اعمالها الاداريه وحالة الضبط والربط لاتكون منتظمه" (٩١).

- نقطة البوليس بالمطرية

ومع إزدياد الجرائم وتنوعها اهتمت المصلحة بضرورة إنشاء نقطة بوليس* بالمطرية للحفاظ على أمن المدينة وعدم تهريب شئ منها ، لذا طالب مأمور مصلحة المطرية وزير الداخلية فى يونيو ١٨٩١م ، ووزير المالية فى سبتمبر ١٨٩١م بإعداد نقطة بوليس للمطرية لتأمين حدودها البرية ومياهاها الاقليمية وحفظ الأمن فيها وانتظام العمل بمصلحة المطرية وحماية إيراداتها من عبث المهربين خاصة بعد زيادة عدد سكانها فكثرت قضايا المخالفات والجنايات فيها ، وترتب على ذلك صعوبة فض المنازعات واستقرار الأمن فى المدينة مما يستحيل على ناظر الموردة القيام بمهام حفظ الأمن فيها بمفرده ، لذا أصدر ناظر الداخلية أوامره إلى مديرية الدقهلية لإرسال أربعة أو خمسة من رجال البوليس بها إلى المطرية ليكونوا نواه لنقطة بوليس فيها ، ولحين إنشاء نقطة البوليس تم

إنشاء مجلس بلدي^(٩٢) في مدينة المطرية للنظر في القضايا والمشاكل القائمة فيها ، يترأسه ناظر المورد، ومجموعة من الشيوخ هم أعضاؤه وعددهم أربعة في الغالب ؛

بالإضافة إلى نائب أو وكيل المجلس وهو أحد العمداء ، كما انضم إليه قاضي محكمة المطرية للفصل في الأحكام الشرعية^(٩٣).

ومثال ذلك :

● "بشأن ايجاد نقطة بوليس بناحية المطرية وترتيب خنر بها اسوة باقى بلاد القطر لاستتباب الامن وحفظ النظام ومنع الوقايح الجنائيه المستديم حدوثها"^(٩٤).

ثانيا : النشاط الاقتصادي لمصلحة المطرية

١ . النشاط الزراعى

بذل الخديو إسماعيل جهوداً كبيرة لزيادة مساحة الأقطان الزراعية وزيادة محصولها ، فقد اشتهرت مدينة المطرية منذ القدم بخصوبة التربة ، ووفرة المياه العذبة بها ، لوقوع أراضيها بين بحيرة المنزلة ونهر النيل، مما جعلها معرضاً دائماً للأزهار والفواكة والغلات المختلفة على مدار السنة^(٩٥).

● أراضٍ وأقطان المصلحة

حرصت مصلحة المطرية على الاستفادة من أقطانها الزراعية الموجودة بجهات الدقهلية كالعامرة^(٩٦)، وعزبة البرج^(٩٧) ، وكانت تؤجرها لأثرياء البلد للاستفادة منها سواء بالزراعة ، أو باستخراج الغاب منها ، أو بصيد الأسماك .

ومثال ذلك : أقطان البغدادى الخاصة بالمصلحة بحدود البحيرة، فقد استأجرها المدعو : البغدادى كى يصونها ويحافظ على إنتاجها من الغاب، ونظراً لإغمارها بالمياه فقد أُعدت لصيد الاسماك وظل الحال كذلك إلى أن صدر قرار المالىة رقم ٦٢ بتاريخ ١٨٩٣/٢/٢٤ بضرورة الانتهاء من تأجير الأرض للبغدادى.

كما يتضح من النص الآتى :-

● "بشأن قطعة الارض ملك الميرى الكائنة تحت اطيان البغدادى لاستغلال الغاب الناتج بها ولكونها مغمورة بالمياه معه للصياده الاسماك صدر امر المالية للمديرية الدقهلية بتركها من التاجير واشهار مزاد لعدم ضياع وقت موسمه (٩٨).

● شق الترع وإقامة السدود

لم تكتف المصلحة بزيادة أملاكها من الأراضي الزراعية ، ولكنها حرصت أيضاً على توفير المياه العذبة و تطهير الترع وفتح الأشاتيم وإقامة السدود، لتجنب خطر الفيضانات المدمرة وانخفاض منسوب المياه الذى يؤدي إلى تلف المزروعات (٩٩) ، لذا عُنيت مصلحة المطرية بزراعة مختلف المحاصيل كالأرز والشعير والفلو ؛ فاحتل الأرز المرتبة الأولى من بين المحاصيل التى أدت زراعتها إلى زيادة إيرادات المصلحة و رفع مستوى معيشة موظفيها (١٠٠)، ولذلك أصدر كل من المجلس الخصوصى (١٠١) ووزارة المالية قراراً فى ٢٨ شوال ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م . بضرورة تحرير كشف يتضمن بيانات عن جميع دوائر الأرز (١٠٢) والشعير بدمياط والتابعة لمصلحة المطرية منذ (توتى (١٠٣) / محرم ١٢٨٥ هـ) لغاية (برمهات (١٠٤) / رجب ١٢٩١ هـ) - (يناير ١٨٦٨ . يوليو ١٨٧٤ م) موضحاً به أسماء أربابها سواء أكانوا ملاكاً من أهالى المصلحة أم مستأجرين من التجار، والموقع الجغرافى لتلك الدوائر ومدى مطابقته للشروط الصحية والإدارية والهندسية ، ولذلك فُحصت الاراضى المركب عليها وابورات دون تصاريح رسميه لتحديد أصحابها وإلزامهم بإيقافها لحين تسديد رسوم تركيب تلك الواورات وفحص الأراضي المركبة عليها لعدم تعرضهم للمسألة القانونية (١٠٥).

ومثال ذلك :

" بشأن أن محمد الجيار من المطرية اجرى تركيب وابور كومبيل قوة ستة خيل لزوم طحين الغلال وضرب الارز بناحية الغصنه بجوار الزاوية بالجهه البحريه الشرقية للمورده وصار ادارته قبل الاستحصال على رخصة وبدون

معلوماتية المصلحة مع وجوده وسط محلات السكن^(١٠٦).

٢ . النشاط الصناعى والحرفى :-

مثَّل النشاط الصناعى لمصلحة المطرية أحد العناصر الاقتصادية المهمة بالمصلحة ، واعتمد هذا النشاط على صناعات مختلفة تخدم استهلاك المصلحة، ومن أمثلة تلك الصناعات :

. صناعة السفن

مثلت صناعة السفن إحدى الصناعات المهمة التى اهتمت بها مصلحة المطرية ، وتركزت صناعتها فى دمياط ، وهناك قام الصناع بتصنيع السفن بمختلف الأحجام والسعات كى تعمل فى نقل البضائع والحبوب والمسافرين والجنود أو الصيد فى النيل أو البحر المتوسط ، ولزم لتصنيعها توافر بعض المواد الخام الأساسية التى تمثلت فى الأخشاب التى استخدمت كصواري^(١٠٧) فى المراكب والحطب المستخدم فى صناعة المجاديف^(١٠٨) وكذلك المراسى^(١٠٩) الحديدية والمسامير وأقمشة الأشرعة والأحبال المستخدمة لتقويتها واستعدادها للإبحار ومواجهة الرياح^(١١٠).

وأمثلة ذلك من الوثائق :

● "بشأن احضار الحداد وعمل معه محادثة لعمل المصمار والحديد اللازم للصندين الجارى تشغيلهم للمصلحة بالموردة بمعرفة النجار"^(١١١).

● "بشأن الاخشاب الذى يصير مشتراها من دمياط لزوم المراكب والمراسى"^(١١٢).

(١) أرقام واعلانات المراكب

كان الصيادون، قبل الشروع فى إنشاء مراكب جديدة فى بحيرة المطرية، لابد أن يحصلوا على تصاريح بالموافقة من مصلحة المطرية، ويُعلن عن ذلك بأخذ أرقام (نمر) لتوضع عليها وتكون مختومة من المصلحة ومكتوب عليها مصيد المطرية .

ومثال ذلك من الوثائق :

"بشأن تطبيقا للبند الثانى من لائحة قومسيون المطرية لوجود الف صفيحة ميرى من الجارى صرفهم للمراكب الصيادين والمكارية الموجودين ببجيرة المصلحة وتكون الصفايح من نمرة ١ لغاية نمرة ١٠٠٠" (١١٣).

ولضمان عدم نقلها إلى مركب آخر وبالتالي يحدث تعدد على حقوق الآخرين، فقد حصرت المصلحة كل المراكب المخالفة وصادرتها وباعتها لحساب الحكومة (١١٤).

ومن أمثلة ذلك :

● "بشأن ضبط مركب بدون صفيحة قانونية وطبقا لاحكام دكريتوا ١٨٨٨/٧/١٨ بأن كل مركب توجد فى حدود المصلحة ولايكون موضوعا عليها صفيحة قانونية تضبط وتباع لجانب الميرى" (١١٥).

بالإضافة إلى حصر جميع المراكب المستعملة والمنافع بها بالبجيرة مع توضيح مجال استخدامها إن كان للصيد أو النقل أو ملء المياه ، مع التعرف على أسماء ملاكها لضمان توريد إيرادتهم الى المصلحة فى المواعيد المحددة دون تأخير (١١٦).

ومثال ذلك :

● " اعلان لكافة موارد المصلحة لابد من حصر كافة المراكب بايضاح اسم اصحابها وقيمة حمولة كل منهم واسم ريسها والنواتيه الذين معه " (١١٧).

لذلك أصرت مصلحة المطرية على ضرورة وضع نمر للمراكب

(٢) أنواع المراكب واستخداماتها

اعتمدت حرفة الصيد فى بجيرة المنزلة على تصميمات من المراكب والقوارب من حيث الحجم والشكل والسعة وفقا لوظائفها واستخداماتها ووفقاً للمسافات بين الجهات (١١٨) ، وكانت للمراكب مسميات مختلفة تبعاً لاستخداماتها ومنها :

أ - المراكب المكارية

وهى المراكب التى استخدمت فى عمليات شحن وتفريغ البضائع المختلفة كالخضروات والفاكهة والحبوب والأخشاب والأقمشة والملح والطوب والحطب والمياه ، ومن جانب آخر فقد تم استخدامها فى نقل الجنود وأسلحتهم ومئونتهم ، وفيما يلى توضيح لبعض أنواع تلك المراكب طبقا لما رصدته لنا الوثائق :

١ . مراكب نقل الطوب والحطب

ومثال ذلك:

"بشأن احضار ثلاثون مركب وروساهم لنقل الطوب منتتيس لحد اشتوم الجميل" (١١٩).

٢ . مراكب نقل المياه

ومثال لذلك :

● "بشأن تعيين المركب الخاص لزوم نقل المياه لعساكر الضوبجية السواحل" (١٢٠).

٣ . مراكب نقل الجنود

وأمثلة ذلك:

"بشأن استحضار المراكب اللازمة لمركوبة حضرته ميرالاي ٢ جى سواحل" (١٢١).

وطبقا للمنشور الخاص بالمراكب المكارية الصادر فى ١٨٨٧/١١/٢٧ بأنه لايسمح لها بالقيام من أى موردة سواء كانت مشحونة أو فارغة إلا ومعها تصريح موضح فيه ساعة وتاريخ القيام وأسباب القيام والموردة المتوجهة إليها ، مع توضيح أسماء الأنفار بالمركبة ؛ كى لاتُضبط تلك المراكب ومحاسبة ريسها بمعاقبته وإرساله إلى مجلس المصلحة بسبب القيام بدون تصريح (١٢٢)، وعلى الجانب الآخر فالوضع مختلف بالنسبة لمراكب الصيادين حيث لاتحتاج إلى

تصريح للقيام لأن الصيادين قد اعتادوا بصفة دائمة على نقل مؤنة مراكبهم من موارد بحيرة المنزلة لمحلاتهم.

ب - مراكب الصيد

تتميز سفن الصيد بكثرة روافعها البارزة ؛ لسحب شباك الصيد من البحر وبها مخازن تتكون من ثلاثيات لحفظ الأسماك ، وتنوعت المراكب شكلاً وحجماً وان اتفقت مادة وصناعة وعملاً ، واختلفت تسميات تلك المراكب وأنواعها واتسم كل نوع منها بسمات ميزته عن غيره ، ونظراً لأن البحر المتوسط وبحيرة المنزلة من أهم مصادر الانتاج السمكى ، وأفضله ، لذا أُسْتُخِدمت فيهما مراكب صيد محددة منها :

● مراكب الزهيري/ الزهرية

وهذا النوع يبلغ متوسط طوله اثنا عشر متراً وعرضه أربعة متراً ونصف، ووصل عدد بحارته إلى ستة رجال من عمال الصيد وثلاثة مساعدين (١٢٣).

● مراكب لوكس

وهي يصل طولها إلى تسعة أمتار وعرضها متران ونصف ، كما كانت تتكون من ثلاثة صيادين واثان مساعدين ، بالإضافة إلى أنه كان يعين على كل مركب ريس له خبره بشئون البحيرة وعلى دراية كافية بالأمكان المتوفر فيها الأسماك (١٢٤).

● مراكب الجر " البلنصات"

وهي مراكب خشبية يتراوح طولها ما بين خمسة عشر وإحدى وعشرون متراً وتُستخدم طريقة الجر في صيد أسماك الجمبرى والسبيط وسمك موسى وغالباً ما كان الجمبرى يحتل المرتبة الأولى في الصيد بتلك الطريقة ، وبلغ إنتاجها الكلى حوالى خمسون طناً في العام، ولحفظ تلك الكمية من الأسماك كانت تتركب في المراكب ثلاثيات كهربائية (١٢٥).

ولضمان تطبيق قواعد المصلحة كان يتم إعداد كشف بأسماء أصحاب تلك المراكب الصغيرة ، وأسماء رؤسائها وطوائفها ، والجهات المتوجهة إليها ، وعليها توقيع كل من المشايخ والعمد لضمان استخدام تلك المراكب في الصيد فقط دون النقل وذلك للحفاظ على حقوق المصلحة وضمان عدم التعدي على حقوق الآخرين^(١٢٦).

. صناعة الملح

(١) استخدامات الملح

كان للملح تاريخاً قديماً في البحيرات وعلى الأخص في بحيرة المنزلة، فكانت مصلحة السواحل تباشر عملية استخراجها من الملاحات الموجودة بجنوب المطرية، وأشهر أماكن استخراجها هي : ملاحات شطوط دمياط وعزبة البرج ببحيرة المنزلة ، وقد تم تصنيع تلك المادة الخام في كثير من الصناعات^(١٢٧).

● صناعة البارود

كانت تعد صناعة ملح البارود من العمليات الناتجة عن تصنيع الملح، حيث كان ثغر بولاق ومصر القديمة مركزاً لتلك الصناعة ، وعمل بهذه الصناعة - ملح البارود - رجال طائفة الجبخانجية البارودية ويشرف عليهم الجبهى باشا ، حيث يُوضع بالجبخان^(١٢٨) ويصرف منه عند حاجة المصلحة في ظروفها العسكرية لإستخدامه كمؤونة للجيش^(١٢٩).

● صناعة الطحين وضرب الأرز

رصدت لنا الوثائق عن استخدام مصلحة المطرية للملح في مختلف الصناعات من قبيل الخبازين في صناعة الطحين وعمل الخبز ،ولهذا كان يُصرف لهم كمية الملح اللازمة بعد توضيحها بسراكيهم وميعاد صرفها وتاريخ سدادها ، ثم يُؤشر عليها رئيس طائفتهم ويختتمها لتكتسب الصفة الرسمية^(١٣٠).

ومثال لذلك :

"بشان معرفة اسما الخبازين والفرانين الموجودين بدمياط ومقدار مايلزم صرفه لكل منهم من شون المصلح لمصنوعاتهم مثل ارباب دواير ضرب الارز والسرجانية والخبازين وقد تم ذلك من خلال شيخ الطايفة"^(١٣١).

.تمليح الأسماك

لقد نقلت إلينا الوثائق إلى أى مدى برزت أهمية الملح فى عمليات تمليح الأسماك، فكان يُصرف لتمليح أسماك متسببين وفسخانية موارد مصلحة المطرية بمقدار فصل السنة المُباع فيه ، فكانت المصلحة تصرف كيلو ونصف فى فصل الشتاء و٢ كيلو فى فصل الصيف الصيف ثم تُحصل ثمنه من إيرادات الفسخانية الموردة إلى خزينتها ويُقيد ذلك فى دفاتر الموردة ثم فى دفاتر المصلحة لضمان عدم ضياع حقوق كل من المصلحة والمتسببين.

ومثال ذلك :

● "بانه قد تم مبيع وتصريف المصلح للفسخانية تلك المورده بغرض التمليح فقط وذلك طبقا لشروط المصلحة"^(١٣٢).

● "بشأن المصلح الجارى به تمليح الاسماك والجارى صرفه بالمصلحة من الملايح الموجوده بالبحيره وهم لتمليح الاسماك بالمصلحة ويحسب للفسخانية اثمان سعر الكيله ٤ غرش واما صرفه بواقع العبوه المقدر وزنها ٧٥أقه سمك كيله ونصف فى أيام الشتا و٢كيلوفى ايام الصيف"^(١٣٣).

٣- النشاط التجارى والمالى لمصلحة المطرية

كانت مقاطعة المطرية . فى ظل نظام الالتزام .? تُعرض فى مزاد علنى ، ويجب على مَنْ يرسو عليه المزاد وهو المعروف بـ" الملتزم " أن يتحمل المسئولية الكاملة للمقاطعة ، وأن يجبى الضرائب المقررة على طائفة الصيادين^(١٣٤) ، وفى ظل شروط معينة ؛ منها أن يسدد الملتزم الأموال والضرائب عن كل سنة على ثلاثة أقساط ، وتترك فترة سماح بعد نهاية مدة كل قسط مدتها ٣١ يوماً ، فإذا

تأخر بعدها الملتزم عن سداد القسط يُطلب المال من ضامنه ، وإذا رغب الملتزم تسوية ديونه لدى آخرين سواء من الصيادين أو التجار لصالح الحكومة يجب عليه تسديد المتأخرات في الأوقات المحددة له (١٣٥).

وكانت مصلحة المطرية تجدد للملتزم في المقاطعة لفترة أخرى دون عمل مزاد، ولكنها تشترط عليه تحمل التزامه بمفرده دون أن يشاركه أحد سواء أكان من رعايا الحكومة أو من الأجانب، وإذا أشرك معه أحداً؛ نزعته منه التزامه في الحال ، ولا يحق له طلب أرباح من الحكومة عن المدة المتبقية في فترة الالتزام^(١٣٦)، لذا اشترطت الحكومة على الملتزمين قبل فتح المزاد إبلاغ ديوان المالية بشركائهم في الالتزام لكي يكونوا معروفين لدى الديوان، وبعد فوز الملتزم بمزاد مصلحة المطرية ، تكون كل معاملات الصيادين والمتسببين^(١٣٧) (معلمين صناعة الفسيخ) معه، أما ما يحتاجه الصيادون وأهالي المطرية من أدوات لعمارة المراكب (كالأخشاب والمسامير) وأدوات لصناعة شباك الصيد (كالكتان والرصاص والأحبال) يجب أن يشتروه من المصلحة ويُخصم أثمان هذه الأدوات من استحقاقات الصيادين.

حقوق صيادي مصلحة المطرية وفقاً لنظام الالتزام

إن حرفة الصيد ذات أهمية كبرى للحكومة بصفة عامة ومصلحة المطرية بصفة خاصة ؛ نظراً للإيرادات الضخمة التي تُحققها من صيد كافة أنواع الأسماك ، فكانت مصلحة المطرية تقوم بتحصيل مبلغ مالي من استحقاق صياديهما يُقدر بـ ٢٠٪ ، رغم أن نسبة استحقاقهم ضئيلة إلا أن المصلحة استمرت في تحصيلها ؛ مما دعى الصيادون إلى تقديم شكاوى من المصلحة واستبدادها ، مما جعلها تُخفض تلك النسبة إلى ١٠٪ من كامل إيرادتهم الشهرية ، ولضمان دفع تلك النسبة كانت تلزم الصيادين بختم سندات تلك الإعانة شهرياً من مشايخهم ونائب الشرع^(١٣٨).

وبالإضافة إلى ذلك كانت تفرض المصلحة على صياديهما ضرائب سنوية

تُعرف باسم الويركوا^(١٣٩) تختلف نسبتها طبقاً لإيراداتهم ، والجهة التي يصطادون فيها ، ولذلك كانت المصلحة تلزم جميع مشايخ الجهات بالتأشير على سراكى الصيادين لمعرفة دافع الضريبة ، والمتأخر عن دفعها^(١٤٠) ، لذلك كان يُحرر كشوفاً بإيرادات هؤلاء الصيادين ونسبة الويركوا المفروضة عليهم طبقاً لنسبة دخلهم ، وكان يُحرم الصياد من صرف استحقاقه الشهري لحين سداد قيمة تلك الضريبة ، وأدى هذا إلى حدوث خسائر كبيرة فى إيراداتهم؛ لذلك أصبحوا مدينين للمصلحة ، ولذا هرب الأغلبية وتركوا حرفتهم لعدم قدرتهم على الدفع ، والبعض الآخر تهجم على المصلحة، وقدموا التماسات كثيرة لخفض نسبة تلك الويركوا^(١٤١).

ومن أمثلة ذلك :

- "بشأن تحصيل الويركوا من صيادين ابو جريده والسخارين الهاريين"^(١٤٢).
 - "خطاب بختم سعادته صورته بشأن تظلم الصيادين من التمويل الذى صار اجراه عليهم من ابتدى ٨٩ عنما كان مربوظى ٨٨ بانه لايزيد سعر الواحد عن ١٠٠ قرش سنوى ومايجرى تحصيله يصير توريده لصيارف النواحي بيان مايتحصل من المربوط كل سنة"^(١٤٣).
 - "شرح لناظر موردت السخارين صورته بشأن الويركوا المطلوب تحصيله من الصيادين وعدم قبول اعذار من الصيادين فى تمسهم فى رفع ماهو عليهم"^(١٤٤).
- ونتيجة لتلك الشروط القاسية المفروضة على صيادى المطرية من قبل المصلحة ، فقد تضرر الأهالى وتذمر الصيادون وأحدثوا ثورة وهياجاً على رجال الحكومة أسفر عنها قتل أحد الصيادين بعيار نارى ، ومن ثم فقد تقرر صدور الأمر العالى المؤرخ فى (١٨٩٧/١٢/٢٣م) تعديل طريقة استغلال البحيرة من أول يناير ١٨٩٨ تعديلاً من شأنه ترك الصيادين أحراراً ، وبالتالي ألغيت مصلحة المطرية من أول يناير ١٨٩٨ وألحقت أعمال تحصيل الرسوم وصرف

الرخص إلى إدارة الأموال غير المقررة فأنيط بمصلحة خفر السواحل تحصيل رسوم الصيد ، وأقساط الالتزام في الجهات التي كانت معطاة بالالتزام ، وقد انتهى التزام مناطق الصيد ببحيرة المنزلة في ١٩٠٣ م ، وبعد ذلك عُممت طريقة الصيد بالضريبة السنوية في جميع المناطق^(١٤٥).

ومن خلال ما ذكر نطرح سؤالاً هل مثل نظام الالتزام نظاماً مالياً مثالياً ناجحاً في ظل إدارة قوية وانضباط يأمن من الأطماع الشخصية للملتزمين الموجودين بالمطرية ؟

والإجابة تتضح في أن التزام مصلحة المطرية ضمن مورداً ثابتاً للحكومة، ووفر جهوداً كثيرة مبدولة في الرقابة على الصيد في موارد المصلحة ، كما سهّل عملية تحصيل الرسوم على الصيادين، إلا أن ذلك النظام قد تسبب في خسارة الحكومة أموالاً كثيرة بسبب الديون المتراكمة على الملتزمين نتيجة لتأخرهم في سداد الأقساط التي قررتها عليهم نظارة المالية في مواعيد مُحددة ، مما دفع الحكومة إلى إلغاء ذلك النظام وإدارة مصلحة المطرية لحسابها وتعيين الموظفين اللازمين لها في عام ١٨٧٢ م ، وعلى آثار ذلك تم إحالة مصلحة المطرية إلى محافظة دمياط طبقاً للأمر الوارد من المالية في ٦ شوال ١٢٩٠ نمرة ١٠١ / ١٨٧٣ م ، الخاص بتوريد إيرادات ومصروفات مصلحة المطرية وكل ما يخص عموم المصلحة على حسابات المحافظة^(١٤٦) ونُشر إعلان بذلك في كافة الجهات^(١٤٧).

ومثال ذلك :

● " خطاب بختم سعادت المحافظ ومأمور المطرية لسوق دمياط صورته بشأن صدور أمر دولتلو أفندم ناظر الماليه باحالة مصلحة المطريه حسب ماصدر به النطق العالى"^(١٤٨).

ثالثاً : النشاط الاجتماعي لمصلحة المطرية

١- الدور الديني لمصلحة المطرية

اهتمت مصلحة المطرية بالناحية الدينية لدى موظفيها في كثير من الأمور، وأهمها حرصها الشديد على تلبية رغبة موظفيها في أداء فريضة الحج، وإقامة كافة الشعائر الإسلامية للاحتفال بالمناسبات الدينية، وفيما يلي توضيح لكل من تلك الاهتمامات :

أ. أداء الحج لموظفي المصلحة :-

اهتمت مصلحة المطرية اهتماماً كبيراً بتسهيل أداء موظفيها لفريضة الحج، فقامت بكافة الاستعدادات لمساعدة موظفيها الراغبين في أداء فريضة الحج، حيث قامت بتسهيل إجراءات استخراج تصاريح السفر، وسرعة إخلاء طرفهم المؤقت من وظائفهم لحين عودتهم من قضاء شعائر الحج^(١٤٩).

ومن دلائل الوثائق على ذلك :

- "خلو طرف سبعة أنفار ذكور من أهالي المطرية لتوجههم الى الحجاز"^(١٥٠).
- "يرسل المذكورين الى الحجاز بدون تأخير بمخصوص"^(١٥١).

ب. إحياء المناسبات والاحتفالات الدينية :-

اهتمت مصلحة المطرية بإحياء المناسبات والاحتفالات الدينية المتنوعة باحتفالات كبيرة مثل الاحتفال بالموالد كالمولد النبوي^(١٥٢)، ومولد النصف من شعبان^(١٥٣)، ومولد السيد البدوي "الأحمدي"^(١٥٤)، ومولد أحمد الرفاعي بدمياط^(١٥٥)، بإقامة كافة الشعائر الإسلامية لهما، وإقامة الزينات وتعمير المساجد ونشر حلقات الذكر فيها، فكانت المساجد والزوايا بالمطرية تزدهن بالزينات والأعلام وتعلوها الآيات القرآنية الكريمة احتفالاً بقدم شهر رمضان الكريم^(١٥٦)، بالإضافة إلى أنها كانت تصرف ٥٠٠ قرشاً سنوياً لخدمة مساجدها : لترميم وتعمير المساجد بشراء كافة الاحتياجات من مفروشات كالسجاجيد والكراسي والمصابيح استعداداً للشهر الكريم .

ومثال ذلك :

● " صدور الاذن الخاص بصرف مرتب الجوامع المقرر صرفه من المصلحه سنوى فى شهر رمضان لمشتري الفروشات ووقد السيراج كالجارى كل عام" (١٥٧).

٢. الدور الصحى**أ. الصحة والسكان**

أوضحت لنا الوثائق كيف كان اهتمام مصلحة المطرية بصحة موظفيها وأبنائهم خاصة صحة أبناء موظفيها، فكانت تلزم آباءهم بتطعيمهم ضد مرض الجدري^(١٥٨)؛ لذا كانت مصلحة المطرية تُشدد على الآباء بتطعيم أبنائهم ضد ذلك المرض، فكانت تفرض عليهم غرامة قدرها خمسون قرشاً ، وفى بعض الأحيان تشدد العقوبات عليهم ، لدرجة أنها تصل إلى السجن^(١٥٩).

ومن أمثلة ذلك :

● "عن قضية تأخير مذكورين من المطرية وتابعين للمصلحه فى تقديم اولادهم لتطعيمهم الماده الجدريه" (١٦٠).

بالإضافة إلى ذلك كانت المصلحة تأخذ تعهداً من الآباء بتطعيم أبنائهم وعدم تأخرهم عن ميعاد التطعيم، ولزيادة التأكد كانت تُتبه حلاقى الصحة بتسجيل بيانات الأبناء الجدد وبيانات آباءهم كاملة ووظائفهم ومشايخ حصتهم ، كى يسهل ضبطهم فى حالة مخالفتهم بعدم تطعيم أبنائهم، ونُشر ذلك فى جميع موارد المصلحة^(١٦١).

ونص ذلك :

● " يصير اخذ العهد على حلاقى صحة الناحيه المكلف باجرى عمليه التطعيم بان يبلغ اول باول عن كل من يحصل تأخير تقديمهم للتطعيم ممن يولد بالناحيه لتحرر محاضر المخالفات الللازمه ضد اهاليهم وتقدمهم لمحكمه المخالفات لتوقيع الاحكام بموجبهم " (١٦٢).

ومن هنا نتساءل لماذا اهتمت المصلحة بصحة أبناء موظفيها ؟

واستنتاجا من الوثائق أن ذلك الاهتمام يرجع إلى محاولة إنشاء جيل جديد يتمتع بصحة جيدة يسهل الاعتماد عليه في كثير من الأمور بأمان دون أمراض ، كما ظهر هذا الاهتمام من قبل في تنمية قدراتهم البدنية لإلحاقهم بالجيش والاعتماد عليهم في الأمور السياسية والحربية .

فضلاً عن ذلك اهتمت مصلحة المطرية بصحة موظفيها القادمين من الأقطار الحجازية، فكانت توقع الكشف عليهم من قبل القومسيون الطبي لاختلاطهم بمختلف الأجناس ، وذلك لمنع حدوث عدوى أو إصابتهم بأحد الأمراض المزمنة^(١٦٣).

ومن نص الوثائق :

● "بشأن ما ورد من مدير الدقهلية لما قرره القومسيون الصحى بمركز دكرنس بحصول المراقبه التامه واعمال التحريات اللازمه عن كافة الاشخاص المحضرين من الاراضى الحجازية ليصير ضبطه واشعار ضابط صحة المطريه لحضوره لعمل اللازم"^(١٦٤).

ب . صحة المواشى

لا شك في أن الاهتمام بالصحة لا يقتصر فقط على الناس ، إنما يمتد أيضاً إلى المواشى، نظراً لما يترتب على ذلك عدة مزايا منها: الانتفاع بفضلاتها في تسميد الأرض ، كما ينتفع بأصوافها في أمور الحياكة، وبألبنائها في الجبن والسمن وبلحومها في استيفاء حاجات الناس من الغذاء^(١٦٥).

ولهذا كان حقاً علينا أن نتساءل إلى أى مدى كان اهتمام مصلحة المطرية بصحة مواشيتها ؟ فمن خلال الوثائق وضح لنا أن مصلحة المطرية قد اهتمت بصحة وسلامة مواشيتها بالكشف دورياً عليها من القومسيون الطبي البيطرى؛ لاستخراج شهادة تثبت سلامة صحتها وقدرتها على العمل سواء في الأمور

الزراعية أو إدارة الواهورات باعتبارها من أدوات الإنتاج ، وغيرها من الأمور الأخرى^(١٦٦).

وطبقا لما نشرته وزارة الداخلية ومجلس الصحة العمومية بمنع دخول أو خروج أية ماشية إلا بعد تحرير شهادة صحية من الطبيب البيطرى تفيد أن تلك الماشية سليمة وقادرة على أشغال المصلحة.

ومثال ذلك :

● "منع نقل دخول وخروج مواشى من صنفى البقر والجاموس لابرا ولابحرا الا بشهادة صحية"^(١٦٧).

وللحفاظ على الثروة الحيوانية لدى مصلحة المطرية قررت تعيين طبيب بيطرى لديها ؛ لمراقبة صحة مواشها ورعايتها بصفة دورية.

٣. الدور المعمارى

أ . بناء وتعمير مبانى مصلحة المطرية

وكشفت لنا الوثائق كيف كان اهتمام مصلحة المطرية بالناحية المعمارية لمبانيها ومباني موظفيها وصياديهـا وأهالى مواردها ، فكانت تيسر كل السبل لبناء مساكنهم ومحلـاتهم من خلال تسهيل عمليات نقل مواد البناء ، واختيار مواد بناء جيدة ، فكانت الناحية الاقتصادية لمصلحة المطرية هى التى تحدد مواد البناء المستخدمة، والشكل النهائى لطراز المبنى إما يكون بالطوب اللبن، الأجر^(١٦٨) ، الأخشاب ، الأعشاش بشرط أن يتم البناء فى حدود أملاكهم وعدم الخروج عنها^(١٦٩).

ومن أمثلة ذلك :

● "بشأن التصريح لاهالى المطريه بأخذ طوب من الجهه الغربيه بجزيرة تئيس لبنا منازلهم"^(١٧٠).

● "بشأن اعمال جهود خشبيه صغيره تسع ٥٢٤ أشخاص بجهة ترعة العناية" (١٧١).

● "بناء عليما اوضحوه مشايخ الناحيه عن الاراضى المبنى عليها المساكن وغيرها من دكاكين وقبور" (١٧٢).

فضلاً عن ذلك لم يقف اهتمام مصلحة المطرية عند حد البناء فقط ؛ بل امتد أيضاً إلى ترميم المباني وإصلاحها ، ولذلك تم عمل كشف موضح به حالة المباني ، وحجم الترميمات والإصلاحات اللازمة لهم ، لإرسالها إلى وزارة الأشغال ؛ لأن وزارة الأشغال هي المسئولة عن استخراج جميع التصاريح اللازمة لجميع أمور البناء والهدم ، فهي أيضاً المختصة بتحمل تكاليف ترميمات المباني ، وخاصة مباني مصلحة المطرية ، حيث كانت هناك بعض المصالح المسئولة عن ترميم مباني مصلحة المطرية لكنها كانت تهدر أموالها بحجة ترميم مبانيها ، مما أثر سلبياً على ميزانيتها ، ولهذا قرر مجلس النظار فى ١٤/٦/١٨٨٧ بأن كل ما يتعلق بمصاريف صيانة وترميم مباني المصلحة يصرف من ميزانية وزارة الأشغال طبقاً لتقرير معاينة مهندس الوزارة عن حالة المبنى بعد انعقاد مزاد لتحديد قيمة تكاليف ترميم وإصلاح تلك المباني.

ومن نصوص ذلك:

● "بشأن مزادات بيع العقارات الاليه لبيت المال بميعاد واحد وتسعون يوم ومن بعدها يتم اعلان مزاد ببيع ذلك" (١٧٣).

● "أن نظارة الاشغال التى هى مكلفه بترميم وحفظ مباني الحكومه وجميع المصالح المقيمه بمباني الحكومه يكون مصاريفها او صيانتها مندرجه ضمن ميزانية الاشغال" (١٧٤).

- أجرة المباني

واهتمت مصلحة المطرية بإيجار مبانيها ، مع اختلاف قيمتها طبقاً لموقع المبنى ، ومجال استخدامه و تقرير المهندس المعين من قبل المحافظة لضمان عدم

وقوع ظلم .

ومثال ذلك :

- "بشأن تقدير اجر المحلات التى تحت حيازة المصلحة "
- "بشأن تعيين مهندس المحافظه لتقدير اجرة المحلات الموجوده بوكاله ابوسته سوق السمك بدمياط" (١٧٥).

بالإضافة إلى أن مصلحة المطرية كانت تستأجر بعض الحجرات والمحلات الخاصة بمأمور المصلحة وديوان موظفى الموارد بالمنزلة لإنجاز بعض أشغالها كما حدث فى الأكشاك الخشبية الموجودة بضواحي دمياط والمُستخدمة فى رسو البضائع المشحونة لحين دفع قيمتها ، أو لتخزين الملح الموجود بموردتى المطرية وغيط النصارى نظراً لأن الأكشاك والمخازن الموجودة غير مطابقة صحياً لتخزين الملح والأسباب ،والصالح منها للتخزين غير كاف لاستيعاب الكمية كلها (١٧٦).

ومن نصوص ذلك :

" بشأن تسليم الكشك الخاص بالمديرية والمؤجر فى الشهر ٢٠ جنيه واحتساب ايجاره على المصلحة من اصل الارضيه الجارى استقطاعها على الاسباب " (١٧٧).

ب . جبانات مصلحة المطرية

ولم يقتصر دور المصلحة على ترميمات المباني والجسور وتطهير الترغ فقط ، بل امتد أيضاً إلى ترميم وتصليح المقابر ،حيث حرصت المصلحة على دفع جميع التكاليف اللازمة لإنشاء جبانة جديدة بمدينة المطرية بعيدة عن المنطقة السكانية كى لا تضر صحة الأهالى وانتشار الأمراض كالكوليرا مثل ما حدث بجهة بحر الصوفية وبعض الجهات الأخرى (١٧٨).

ولهذا أصدرت وزارة الأشغال العمومية فى ١٨٩٤/١/٢٩ الأمر العالى الخاص بإنشاء جبانات جديدة بالمنزلة بعد نزع ملكية العقارات اللازمة لإنشاء

الجبانات وجعلها من المنافع العمومية خاصة بعد موافقة مجلس النظار فى ١٢ محرم ١٣١٢ هـ ، وبهذا تم عمل الرسومات الهندسية لإنشائهما ، وسرعان ما أُدخلت بعض التعديلات على ذلك الأمر ١٢/٣/١٨٩٨ وعلى ذلك صدر ذلك الأمر فى ١٧/٦/١٨٩٨ م - ٢٨ محرم ١٣١٦ هـ

ومن نصوص ذلك:

(المادة الأولى)

يعتبر من المنافع العمومية انشاء جبانتين جديدتين بناحية المنزلة مطرية بمديرية الدقهلية

(المادة الثانية)

نزع بالطريقة العادية وبحسب الاصول المتبعة ملكية قطعتين الارض اللازمين للجبانتين المذكورتين وهما

أولاً : قطعة أرض بزمام ناحية بحوض الشريطه مساحتها ٢ فدان و١ قيراط و١٥ سهم لجعلها جبانة لأهالى النصف الشرقى من الناحية
ثانيا : قطعة أرض بزمام ناحية بحوض حراز مساحتها ١ فدان و١٦ قيراط و٢٠ سهم لجعلها جبانة لأهالى النصف الغربى من الناحية^(١٧٩).

وعلى ذلك فقد خدمت مصلحة المطرية موظفيها وسكان مواردها من خلال ذلك الدور الخاص بالناحية المعمارية والبنائية بجميع جوانبها مما ساعدها على إبقائها طوال مدة حكمها لصياديتها وسكان مواردها دون ارتياب من ذلك الدور.

- الدراسة الأرشيفية لدفاتر مصلحة المطرية

١. تاريخ الوحدة الأرشيفية

إن بحيرة المنزلة من أكبر البحيرات المصرية لإنتاج الأسماك ؛ لذا أنشئت لها مصلحة مستقلة هى

" مصلحة المطرية " بغرض الإشراف الفنى على بحيرة المنزلة ، لذلك صدر الأمر العالى لمحافظة دمياط فى ٢٨ صفر ١٢٨٠هـ بأن تُلحق مقاطعة المطرية بالمالية^(١٨٠) ، واتسعت حدود هذه المصلحة لتتصل بحدود ثلاث مديريات هى : الغربية والدقهلية والشرقية ، كما تتصل بضمرة^(١٨١) البحر المتوسط من قرية البرلس حتى بورسعيد وترعة القنال فى القنطرة.

ورغم ذلك لم تحدد دفاتر المصلحة تاريخ بداية ونهاية العمل فيها ، ولم يظهر إلا تاريخ واحد فقط وهو تاريخ انتهاء أعمال مصلحة المطرية فى ١٨٧٣م طبقاً للأمر (رقم ١٠١) الوارد من المالية إلى مأمور مصلحة المطرية فى ٦ شوال ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م الخاص بتوريد إيرادات ومصروفات مصلحة المطرية وكل ما يخص عموم المصلحة إلى حسابات المحافظة^(١٨٢).

٢ . أقسام الوحدة الأرشيفية :-

يبلغ عدد دفاتر ديوان مصلحة المطرية تسع مائة وثلاثة وعشرون (٩٢٣) دفترًا ، وقد قُسمت تلك الدفاتر إلى ستة أقسام رئيسية مُتفرع منها مجموعات فرعية تنتمى إلى مجموعاتها الأصلية وهى كالاتى :-

١ . دفاتر الصادر (٣٠٢)

العدد	الفترة التاريخية	نوع الدفتر/ السجل* وعنوانه	مسلسل
١٥٧	(١٢٨٩:١٣٠٧هـ - ١٨٧٢:١٨٩٠م)	صادر المصالح والوكايل	١
٥٤	(١٢٨٩:١٣٠٥هـ - ١٨٧٢:١٨٨٨م)	صادر الدواوين	٢
١٧	(١٢٨٩:١٢٩٦هـ - ١٨٧٢:١٨٧٩م)	صادر التلغرافات	٣
١٩	(١٢٨٩:١٣٠٢هـ - ١٨٧٢:١٨٨٥م)	صادر العرضحالات	٤
١٠	(١٢٩٠:١٣٠٢هـ - ١٨٧٣:١٨٨٥م)	صادر الخصم والاضافة	٥
٢٩	(١٢٩٨:١٣٠٦هـ - ١٨٨١:١٨٨٩م)	صادر أقسام المالية	٦
١٥	(١٢٩٠هـ : ١٢٩٨هـ - ١٨٧٣: ١٨٨١م)	صادر قيد المنشورات والأوراق الصادرة والتحريرات	٧
١	(١٣٠٥هـ - ١٨٨٨م)	صادر المكاتبات السرية	٨

٢. دفاتر الوارد (٢٧٠)

العدد	الفترة التاريخية	نوع السجل/ الدفتر واسمه	مسلسل
١٤٦	(١٢٨٩:١٣٠٥هـ - ١٨٧٢:١٨٨٨م)	وارد المصالح والوكايل	١
٥١	(١٢٨٩:١٣٠٥هـ - ١٨٧٢:١٨٨٨م)	وارد الدواوين	٢
١٦	(١٢٨٩:١٣٠٣هـ - ١٨٧٢:١٨٨٦م)	وارد التلغرافات	٣
١٧	(١٢٨٩:١٣٠٣هـ - ١٨٧٢:١٨٨٦م)	وارد العرضحالات	٤
١٣	(١٢٩٠:١٣٠٢هـ - ١٨٧٣:١٨٨٥م)	وارد الخصم والاضافة	٥
١٨	(١٢٩٨:١٣٠٥هـ - ١٨٨١:١٨٨٨م)	وارد أقسام المالية	٦
٩	(١٢٨٩:١٣١١هـ - ١٨٧٢:١٨٩٣م)	وارد قيد التحريرات والمنشورات	٧

٣. دفاتر الكوبيا

العدد	الفترة التاريخية	نوع السجل واسمه	مسلسل
٧٥	(١٣٠٦:١٣١٥هـ - ١٨٨٩:١٨٩٨م)	دفاتر الكوبيا	١

٤. دفاتر قيد مصلحة المطرية

العدد	الفترة التاريخية	نوع السجل واسمه	مسلسل
٢٠	(١٢٩١:١٣١٢هـ - ١٨٧٤:١٨٩٥م)	دفاتر قيد مصلحة المطرية	١

٥. دفاتر الاستحقاقات

العدد	الفترة التاريخية	نوع السجل واسمه	مسلسل
٢٠٥	(١٢٨٥:١٣١٤هـ - ١٨٦٨:١٨٩٧م)	دفاتر الاستحقاقات	١

٦. دفاتر المتنوعات

العدد	الفترة التاريخية	نوع السجل واسمه	مسلسل
٥١	(١٣٠٢:١٣١٤هـ - ١٨٨٥:١٨٩٧م)	دفاتر المتنوعات (وتتضمن: تسليم اعلانات المراكب ، تراخيص نمر المراكب ، يومية ايرادات سوابق الجنيات)	١

٣. أدوات البحث :

تعتبر عملية تنظيم الوثائق الأرشيفية من المهام الرئيسية لأي أرشيف ، لذلك يجب أن تتم بعض العمليات الفنية لكي تكون هذه الوثائق مُعدة لاستخدامها من كافة أنواع الباحثين^(١٨٣)، ولذلك تم اقتراح أداة بحث القائمة الزمنية لدفاتر

مصلحة المطرية، وتم تطبيق الوصف الأرشيفي طبقاً للتقنين الدولي والذي شمل مستويين :

● الوصف على مستوى المتكاملة الأرشيفية

● الوصف على مستوى السجل

وفيما يلي بعض الأمثلة على تلك الأدوات البحثية المقترحة

القائمة الزمنية لدفاتر مصلحة المطرية

الكود الأرشيفي	الفجوات التاريخية	الفترة التاريخية	العدد	المحتوى الموضوعي	نوع الدفتر	مسلسل
من ٤٠١٠-٠٠٠٥٥١ إلى ٤٠١٠-٠٠٠٦٠٥	بين (١٣٠٨-١٣١٥هـ) ١٨٩١م-١٨٩٨م)	١٢٨٩: ١٣١١هـ (١٨٧٢: ١٨٩٣م)	٢٧٠	<ul style="list-style-type: none"> تشتمل هذه الدفاتر على كل الوثائق التي تتعلق بالصيد والصيديين من حيث أماكن البيع من وكائل وأسواق باختيار أفضل الأماكن للسكان والأهالي لرواج البيوعات فيها وتهتم بكيفية صناعة أدوات الصيد والشروط اللازمة لتصنيعهم لصيد كافة أنواع الأسماك والطيور كما اهتمت أيضاً بنمر المراكب الخاصة بالصيديين مُحدد نوع كل مركب سواء أكانت للصيد أو لنقل البضائع (مكاري) وتصاريح نقلها بالإضافة إلى كشوفات تسديد قيمة سراكي وتصاريح البيع والصيد وأيضاً كشوفات إيرادات ومصروفات جميع الوكائل والموارد بالمصلحة وجميع النعمات المالية الخاصة بكل جهة. 	وارد	٢
من ٤٠١٠-٠٠٠٦٥١ إلى ٤٠١٠-٠٠٠٧٢٠	١٨٩١-١٣٠٨هـ					
من ٤٠١٠-٠٠٠٨٠١ إلى ٤٠١٠-٠٠٠٨٦٨	١٨٩٢-١٣٠٩هـ					
من ٤٠١٠-٠٠٠٩٥١ إلى ٤٠١٠-٠٠١٠١٦	١٨٩٣-١٣١٠هـ					
من ٤٠١٠-٠٠١٠٥١ إلى ٤٠١٠-٠٠١٠٦١	١٨٩٤-١٣١١هـ					
	١٨٩٥-١٣١٢هـ					
	١٨٩٦-١٣١٣هـ					
	١٨٩٧-١٣١٤هـ					
	١٨٩٨-١٣١٥هـ					

● الوصف الأرشيفي

أولاً : الوصف على مستوى المتكاملة الأرشيفية :

التعريف :

رمز الأرجاع :

ج . م . ع . د . و . ص . ط . خ / / × / ٤٠١٠ - ٠٠٠٠٠١ : ٤٠١٠ - ٠٠١٨٥٢ / ١ : ٩٣٠ (١٨٤).

العنوان :

دفاتر مصلحة المطرية

التواريخ القصوى للمادة الموصوفة :

تغطى هذه الفترة التاريخية (١٢٨٥ هـ - ١٣١٥ هـ / ١٨٦٨ م - ١٨٩٨ م)

مستوى المادة الموصوفة :

وحدة أرشيفية متكاملة

مدى ونوع المادة الموصوفة :

عدد الدفاتر ٩٢٣ (تسعمائة وثلاثة وعشرون دفترًا) مُقسمة إلى ستة أنواع رئيسية وكل نوع رئيسي ينقسم إلى مجموعات فرعية صغيرة مختلفة الأعداد ، وفيما يلي بيان بتلك الدفاتر طبقاً لكل نوع على حدى :

١ . مجموعة دفاتر الصادر وعددها ثلاثة مائة دفتر (٣٠٢) فى الفترة من

(١٢٨٩ : ١٣٠٧ هـ - ١٨٧٢ : ١٨٩٠ م) وهذا القسم ينقسم إلى ثمانية

مجموعات أرشيفية فرعية تشمل كل مجموعة على عدداً من الدفاتر وهى :

صادر المصالح والوكايل وعددها (١٥٧)

صادر الدواوين وعددها (٥٤)

صادر التلغرافات وعددها (١٧)

صادر العرضحالات وعددها (١٩)

صادر الخصم والاضافة وعددها (١٠)

صادر اقسام المالية وعددها (٢٩)

صادر قيد المنشورات والأوراق الصادرة والتحريرات وعددها (١٥)

صادر مكاتبات سرية وعدده (١)

٢ . وهو مجموعة دفاتر الوارد وعددها (٢٧٠) دفترًا فى الفترة من

(١٢٨٩ : ١٣١١ هـ - ١٨٧٢ : ١٨٩٣ م) وهذا القسم مُقسم إلى ثمانية

مجموعات أرشيفية فرعية وأيضاً تشمل كل مجموعة على مجموعة من الدفاتر

وهم :

● وارد المصالح والوكايل وعددها (١٤٦)

● وارد الدواوين وعددها (٥١)

● وارد التلغرافات وعددها (١٦)

● وارد العرضحالات وعددها (١٧)

● وارد الخصم والاضافة وعددها (١٣)

● وارد اقسام المالية وعددها (١٨)

● وارد قيد التحريرات والمنشورات وعددها (٩)

٣ . وهو دفاتر قيد مصلحة المطرية وعدد دفاترها ٢٠ دفترًا فى الفترة من

(١٢٩١ : ١٣١٢ هـ - ١٨٧٤ : ١٨٩٥ م)

٤ . دفاتر الكوبيا وعددها " ٧٥ " فى الفترة من (١٣٠٦ : ١٣١٥ - ١٨٨٩ :

(١٨٩٨ م)

وهى التى تشتمل على كل المحررات والقضايا الخاصة بالصيادين ، ولكنها

مدونه بقلم الكوبيا

٥ . دفاتر الاستحقاقات وعددها "٢٠٥" فى الفترة من (١٢٨٥ : ١٣١٤ هـ -

(١٨٦٨ : ١٨٩٧ م)

٦ . دفاتر المتنوعات وعددها "٥١" فى الفترة من (١٣٠٣ : ١٣١٤ هـ - ١٨٨٥ :

(١٨٩٧ م)

وتتضمن:

تسليم اعلانات المراكب ، تراخيص نمر المراكب ، يومية إيرادات سوابق الجنايات، النمر المسلسلة عن السوابق، مجالس التأديب ، وديوان عام المصلحة، دفتر خانة المصلحة.

المسار:

مصدر الوثائق (المنشئ) مصلحة المطرية

التاريخ الادارى للمنشئ :

أُنشئت مصلحة المطرية وتبعت وزارة المالية فى ٢٨ صفر ١٢٨٠هـ بغرض الاستفادة من إيرادات بحيرة المنزلة ومن خيراتها والتي تمد بها كافة أقاليم مصر ، فكانت مصلحة المطرية تشتترط على الصيادين بتوريد كافة مايصطاده الصياد إلى المصلحة ولايتقاضى من ثمن صيده إلا ٢٥٪ فقط و ٦٥٪ تتقاضاه الحكومة ، و ١٠٪ من الثمن ضريبة الجبانات والدخوليات ، وظلت تلك الشروط القاسية مفروضة على الصيادين إلى أن صدر الأمر العالى المؤرخ فى ٢٣ ديسمبر ١٨٩٧م بتعديل طريقة استغلال بحيرة المطرية من أول يناير ١٨٩٨م وترك الصيادين أحراراً فى التصرف فى محصول صيدهم ، على أن يُصرف للمراكب رُخص تُحصّل بموجبها رسوم سنوية تدفع على أقساط شهرية ، وبالتالي أُلغيت مصلحة المطرية من أول يناير ١٨٩٨م ، وأُلحقت كافة أعمال تحصيل الرسوم وصرف الرخص للصيادين والمراكبية إلى إدارة الأموال الغير مقررة ومصلحة خفر السواحل .

تواريخ نمو الوثائق لدى منشئها :

بدأ التدوين فى الدفاتر منذ نشأة الديوان ، مع العلم أنه لم يكن هناك تاريخ محدد لبداية الديوان حيث لايعنى بالضرورة بداية أول دفتر وصل إلينا هو أول دفتر بالفعل خاص بالمصلحة، ومن الجائز أن يكون هناك دفاتر أخرى ولكن لم

تصل إلينا ، ولكن مجمل القول " نعتبر بداية نشأة الديوان من بداية أول دفتر موجود لدينا"

تاريخ الحفظ أو الوصاية من قبل المنشأ :

مرت الدفاتر منذ انتهاء القيد فيها بثلاث مراحل للحفظ وهم :

١ . مصلحة المطرية ٢ . دار المحفوظات بالقلعة ٣ . دار الوثائق القومية

المصدر المباشر لإقتناء المادة الموصوفة :

دار المحفوظات بالقلعة

المحتوى :

المحتوى الموضوعي :

تتعلق مخرجات مصلحة المطرية بالصيد والصيادين ، ويتم من خلالها إصدار تصاريح ورخص للصيد و تهتم بآماكن حفظ البضائع من معامل ومخازن مطابقة للشروط الصحية والدينية والاجتماعية ، كما تُعنى بآماكن البيع من وكائل وأسواق باختيار أفضل الأماكن للسكان والأهالي لرواج البيوعات فيها ، وتتابع صناعة أدوات الصيد والشروط اللازمة لتصنيعهم سواء أكان مراكب أو شباك لصيد كافة أنواع الأسماك والطيور وتحديد أوقات الصيد ، وأفضل أوقات بيع كل نوع ، مع العناية بالصيادين وصرف مستحقات كل منهم وإجازتهم بصرف مكافأه له أو معاقبتهم بخصم نسبة من راتبه الشهري كل حسب انجازهم فى العمل، كما اهتمت أيضا بالحالة الصحية لهم فألزمتهم بالكشف الدورى على صحتهم لتتفادى إصابتهم بأية أمراض قد تؤثر عليهم فى أن يُقصرُوا فى أداء وظيفتهم ، كما أجبرتهم على التطعيم ضد مرض الجدرى والتيفود فقد أصدرت بعض العقوبات المشددة على من تهاون فى التطعيم سواء كان له أو لأولاده إلى أن وصلت لدرجة السجن ، كما أعدت كشوفات لقيد المواليد والوفيات، وأعدت أيضا تصاريح لدفن الموتى فى جبانات شرعية ومطابقة صحياً .

معلومات التقويم والاستبعاد :

دفاتر مصلحة المطرية محفوظة حفظ دائم

تغيرات التراكم :

لايوجد تراكمات مستقبلية لانتهاء العمل بالمصلحة

نظام الترتيب

دفاتر مصلحة المطرية مرتبة ترتيباً زمنياً، وكذلك الوثائق المدونة فى الدفاتر

مرتبة ترتيباً زمنياً لكل جهة على حدة تم تبادل المخاطبات بينها وبين المصلحة.

• الإتاحة والاستخدام**الوضع القانونى**

ضُمت بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ .

شروط الإتاحة

الدفاتر مُتاحة للاطلاع بعد تصريح من الدار

شروط النشر والنسخ والتصوير

التصوير مُتاح بعد موافقة الدار.

الخصائص المادية:

الورقة:-

الطول:

تراوح طول الدفاتر ما بين ٣٤ : ٥٣ سم

العرض:

تراوح عرض الدفاتر ما بين ٢٥ : ٣٧ سم.

الحبر:

الحبر المستخدم في تدوين الدفاتر الحبر الأسود الناعم

الورق:

الورق المستخدم في كتابة الدفاتر هو الورق المصرى الخفيف الذى يميل للاصفرار وفى بعض الدفاتر الورق المصقول.

الأغلفة:-**التجليد:**

إما جلد سختيان، أو كرتون.

اللغة:

اللغة المدون بها الدفاتر هى اللغة العربية وبها بعض الألفاظ من لغات أخرى كالتركية، والفارسية والانجليزية .

الخط:

تتعدد الخطوط المستخدمة في تدوين الوثائق في الدفاتر وتتمثل في :
الرقعة والنسخ والديوانى.

وسائل الإيجاد الأخرى:

يوجد في الدار قوائم بأرقام الدفاتر وعناوينها وتواريخها سواء كان الهجرى او الميلادى طبقا للمدون على الدفاتر وأيضا الختم المدون بالدفاتر

الحالة المادية:

تعرضت دفاتر مصلحة المطرية للكثير من عوامل التلف، والأضرار التى تصيب الوثائق،

• المواد ذات الصلة بالموضوع**مكان الأصول:**

دار الوثائق القومية

النسخ المتاحة:

دفاتر مصلحة المطرية

المواد الوثائقية ذات الصلة بالدار:

محافظ مجلس الوزراء - ومحافظ وزارة الداخلية

المواد الوثائقية ذات العلاقة خارج الدار

لا يوجد مواد وثائقية تتصل بدفاتر المطرية خارج دار الوثائق

منشورات اعتمدت على السجلات:

- خالد عيد الناغية. طائفة الصيادين فى موردة المطرية فى القرن التاسع عشر. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية . كلية الآداب ، جامعة القاهرة. ط١، ٢٠٠٣ .

ثانياً : الوصف على مستوى السجل :

١ . (صادر)

رمز الارجاع :

ج . م . ع . د . و / ص . ط . / × / - ٤٠١٠ / ٠٠٠١٥٦ . (١٨٥)

العنوان :

دفتر جزؤ ثانى صادر تحصيلات المصالح بديوان عموم مصلحة المطرية

بدمياط سنة ١٨٧٧ .

التواريخ القصوى :

(٢٨ جمادى الثانى ١٢٩٤ هـ - ٢٥ ذى الحجة ١٢٩٤ هـ)

مستوى المادة الموصوفة:

سجل .

مدى ونوع المادة الموصوفة:

سجل صادر ٨٠ ورقة، ١٦٠ صفحة .

مصدر الوثائق :

دفاتر مصلحة المطرية

التاريخ الادارى للمنشأ :

أُنشئت مصلحة المطرية مصلحة مستقلة تتبع وزارة المالية في ٢٨ صفر ١٢٨٠هـ للاستفادة من إيرادات بحيرة المنزلة ومن خيراتها والتي تمد بها كافة أقاليم مصر ، إلى أن صدر الأمر العالى المؤرخ فى ١٢/٢٣/١٨٩٧م بتعديل طريقة استغلال بحيرة المطرية من أول يناير ١٨٩٨م وترك الصيادين أحراراً فى التصرف فى محصول صيدهم ، وبالتالي أُلغيت مصلحة المطرية من أول يناير ١٨٩٨م ، وأُلحقت كافة أعمال تحصيل الرسوم وصرف الرخص للصيادين والمراكبية إلى إدارة الأموال الغير مقررة ومصلحة خفر السواحل .

تواريخ نمو الوثائق لدى منشئها :

بدأ التدوين فى الدفاتر منذ نشأة الديوان ، مع العلم أنه لم يكن هناك تاريخ محدد لبداية الديوان حيث لايعنى بالضرورة بداية أول دفتر وصل إلينا هو أول دفتر بالفعل خاص بالمصلحة، ومن الجائز أن يكون هناك دفاتر أخرى ولكن لم تصل إلينا ، ولكن مجمل القول " نعتبر بداية نشأة الديوان من بداية أول دفتر موجود لدينا".

المصدر المباشر لإقتناء المادة الموصوفة :

دار المحفوظات بالقلعة

المحتوى :**المحتوى الموضوعى :**

جميع التحصيلات النقدية من صيد الصيادين بجميع موارد مصلحة المطرية من خلال ايصالات موضح فيها الكمية الموردة وتاريخ توريدها وأجرة نقلها ونصيب كل من الصياد والحكومة فيها، بالاضافة إلى كشوفات تسديد قيمة سراكى وتصاريح البيع والصيد لكل من البضائع والاسماك ، وأيضا كشوفات تبين قيمة تكاليف تصنيع الاسماك، بالاضافة إلى كشوفات ايرادات ومصروفات جميع الوكائل والموارد بالمصلحة وجميع الذممات المالية الخاصة بكل جهة من ضمانات وتصديقات عليها .

معلومات التقويم والاستبعاد :

دفاتر مصلحة المطرية محفوظة حفظ دائم

تغيرات التراكم :

لايوجد تراكمات مستقبلية لانتهاء العمل بالمصلحة

نظام الترتيب

دفاتر مصلحة المطرية مرتبة ترتيباً زمنياً، وكذلك الوثائق المدونة فى الدفاتر مرتبة ترتيباً زمنياً لكل جهة على حدة تم تبادل المخاطبات بينها وبين المصلحة.

الإتاحة والاستخدام**الوضع القانونى**

ضُمت بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ ،

شروط الإتاحة

الدفاتر متاحة للاطلاع بعد تصريح من الدار

شروط النشر والنسخ والتصوير

التصوير مُتاح بعد موافقة الدار .

الخصائص المادية:

الورقة :

الطول : ٤٧ سم العرض : ٣٣ سم

عدد الصفحات : ١٦٠ مكتوب : ١٤٥ أبيض : ١٥

الحالة المادية: يظهر به الإصابة بالحشرات وآثار الرطوبة و سوء

التخزين

الحبر : أسود

الورق : أصفر اللون ، خشن الملمس ، ثقيل الى حد ما ، ممزق

التجليد:

مجلد بورق كرتون وعليه قماش أحمر داكن .

اللغة:

اللغة المدون بها فى الدفتر اللغة العربية وبها بعض الألفاظ بلغات أخرى

كالتركية والفارسية .

الخط:

الخط المستخدم فى تدوين الوثائق فى الدفتر خط الرقعة والنسخ

العلامات المائية:

لا توجد علامات مائية .

وسائل الإيجاد:

يوجد فى الدار قوائم بأرقام السجلات وتاريخ الدفتر، كما يوجد بصفحة

العنوان بالدفتر بيان من الكاتب يوضح به محتويات الدفتر والجهات الوارده به

موضح فيه عدد الصفحات التى شغلتها تلك الموارد والجهات الوارده بالدفتر ولكن لم يكمل الكاتب ذلك البيان .

مكان الأصول:

دار الوثائق القومية.

النسخ المتاحة:

السجل متاح للاطلاع

المواد الوثائقية ذات الصلة بالدار:

محافظ مجلس الوزراء - ومحافظ وزارة الداخلية

المواد الوثائقية ذات العلاقة خارج الدار:

لايوجد مواد وثائقية تتصل بدفاتر المطرية خارج دار الوثائق

منشورات اعتمدت على السجلات:

خالد عيد الناغية. طائفة الصيادين فى موردة المطرية فى القرن التاسع

عشر. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية . كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

ط١، ٢٠٠٣ .

تبصرة :

الدفتر مختوم بختم دائرى من مصلحة المطرية

الخاتمة

بعد دراسة دفاتر وسجلات مصلحة المطرية ، والتي تغطي حقبة زمنية طويلة ، تمتد من (١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م إلى ١٣١٥ هـ / ١٨٩٨ م) توصلنا إلى عدة نتائج أهمها :

١ . أن التتبع التاريخي لمصلحة المطرية يفيد ابتداء العمل بها في ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م ، وانتهاء حياتها في ١٣١٥ هـ / ١٨٩٨ م) أى أنها ظلت تمارس مهامها مدة ثلاثون عام .

٢ . تفيد دراسة دفاتر مصلحة المطرية فى تحديد جهات وموارد تلك المصلحة واختصاص كل جهة منها والهيكل التنظيمى لها ، وكيفية منح المكافآت للموظفين الكفاء ، أو توقيع الجزاءات على المقصرين منهم .

٣ . إلقاء الضوء على الأدوار الاساسية التى لعبتها مصلحة المطرية وإلى أى مدى كان تأثير هذه الأدوار فى تطور المصلحة طوال حياتها ، فالهدف الرئيسى من وجود المصلحة هو الاشراف الفنى على بحيرة المنزلة لإعتبارها أكبر البحيرات المصرية لإنتاج الأسماك وهو ماحرصت عليه لزيادة إيراداتها .

٤ . قامت المصلحة بدور أمنى كبير ، وذلك بإنشاء نقطة بوليس بالمطرية ، لحماية المواطنين ومنع حدوث الجرائم الخطيرة كالسرقة والقتل والخطف .

٥ . وهناك دور اقتصادى للمصلحة أيضاً ، والذى تمثل فى عرض كافة سبل الاستثمار لإيرادات مصلحة المطرية الواردة إليها من إيرادات الصيادين أو المراكب، والمحافظة على ذلك الايراد .

٦ . وكان لمصلحة المطرية دوراً اجتماعياً متمثلاً فى :

● مساعدة موظفيها فى أداء فريضة الحج ، وإقامة الاحتفالات الدينية فى المناسبات والأعياد .

● إقامة مساكن لأهالى المطرية مع تحديد شروط بنائها وفقاً لقدرته المالية

فمثلاً منهم مَنْ كان بيته كوخاً من العشب أو الخشب ، ومنهم مَنْ بنى بيته بالطوب.

● الحفاظ على صحة أبناء المواطنين بحرصها الشديد على تطعيم أبناء هؤلاء المواطنين ضد مرض الجدري.

٧ . التعرف على المصادر الرئيسية لميزانية المصلحة وتطور مكوناتها وأبوابها وأخيراً، فإن السياسات المتبعة في مصلحة المطرية يمكن الاستفادة منه في الوقت الراهن من خلال مصلحة تنمية الثروة السمكية وذلك مثل تنظيم عمليات الصيد في المسطحات المائية في مصر وأيضاً طبيعة هذه العمليات مثل طرق الصيد وأدواته من أجل الحفاظ على الثروة السمكية والكائنات المائية.

الهوامش

- (١) الحسينية : هي التي تقع بمحافظة الشرقية بمصر وسُميت بذلك الاسم نسبة إلى السلطان حسين الثاني وكان يطلق عليها من قبل (تل فرعون) ثم أُطلق عليها تل نفيس ، ويمتاز مركز الحسينية بموقعة الفريد لكونه منطقة جذب سكانى حيث المساحة الواسعة القابلة للزراعة ويقع المركز فى الجزء الشمالى الغربى من المحافظة يحد مركز الحسينية من الشمال : محافظة الدقهلية بطول ٢٤ كم وبحيرة المنزلة بطول ٦ كم و محافظة بور سعيد . من الغرب : مركزى أولاد صقر وفاقوس . من الجنوب : محافظة الإسماعيلية . من الشرق : محافظة الإسماعيلية وتبلغ طول حدود المركز مع المحافظة ٩٥ كم ، وتعتبر معظم أراضى الحسينية صالحة للزراعة وخاصة المحاصيل الزراعية الرئيسية مثل القمح والأرز والقطن والذرة والفواكه والبنجر ، كما تُعد منطقة لشادر السمك والتي تُعد من أكبر مناطق إنتاج السمك فى الدلتا . 8 . <http://www.ar.wikipedia.org> . نوفمبر ٢٠١١ .
- (٢) محمد رمزى . القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥ : المحافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٥٥ . ج. ١ ، قسم ٢ ، ص ٢٠٩ .
- (٣) دار الوثائق القومية: مصلحة المطرية. دفتر كوبييا رقم ٦٤٤ . ص ١٨٤ ، محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٢٥ .
- (٤) الخواجة: هي كلمة فارسية معناها سيد . طوبيا العنيسى : تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية ، ص ٢٥ .
- (٥) الجصاص: هو مادة من مواد البناء يتخذ منه حجر الجير بعد حرقه ، ومنه الجصاصين / الجصاصين الذى استخدموهم الجيوش لحضر الخنادق وتعمير الاسوار وهدمها . زين العابدين شمس الدين : معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية . ط ١ . القاهرة: الزهراء كميوتتر سنتر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٣ .
- (٦) الصارى : هو القائم الخشبى الرئيس الذى يحمل الشراع ويصنع من خشب التوت أو الكافور ويسمى الصارى الذى يصنع من الخشب الأبيض باسم "صارى شوح" وهناك أحجام صغيرة من الصواري تستخدم فى حالات السفر الطويل . عبد الحميد حامد سليمان : الملاحة النيلية ، فى مصر العثمانية ١٥١٧-١٧٩٨ . سلسلة تاريخ المصريين ١٧٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٣ .
- (٢) مجاديف : مفردتها مجداف وهو قائم من الخشب الاسطوانى يثبت أعلاه على جسم المركب أو القارب بشكل يسمح له بالحركة من خلال بروز خشبى معد لذلك يُسمى

- "الصباغ" ويمتد المجداف من الجزء الذى يتحكم بها النوتى فى المجداف ويسمى الزند إلى أن يصل إلى الماء فيتحول إلى شكل خشبى عريض يسمى "الرشاشة" وهو يصنع بسبك أقل ليسهل عملية ولوج المجداف إلى الماء وخروجه منه . الزمخشري : أساس البلاغة . بيروت : دار التنوير العربى ، ١٩٨٤ ص ٣٦٣ .
- (٨) المراسى : هى جمع المرساه : وهى ثقل من الحديد له أربعة أسنة من الحديد تسمى "خطاف" ومهمتها تثبيت المركب فى مكان واحد بإلقاء هذا الثقل فى الماء وهى مربوطة بجنازير إلى جزء خشبى فى صدر المركب هو الجسطمان . عبد الحميد حامد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٩٥ .
- (٩) عبدالعظيم رمضان : تاريخ سواحل مصر الشمالية عبر العصور . سلسلة تاريخ المصريين : ٢٠٠ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص ٩٩ .
- (١٠) عبد المنصف محمود : على ضفاف بحيرة المنزلة . القاهرة : دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، [١٩٧٤] ، ص ٥٨-٥٩ ، عبد العظيم رمضان : تاريخ سواحل مصر الشمالية عبر العصور . أعمال الندوة التى أقامتها لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة ، بالاشتراك مع كلية الآداب جامعة الإسكندرية فى يومى ٢٢ ، ٢٣ أبريل ١٩٩٨ م . سلسلة تاريخ المصريين ٢٠٠ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ ، ص ٤٤٣-٤٤٤ .
- (١١) "الموارد" : جمع موردة وتُعرف اصطلاحاً بأنها المكان الصالح لرسو المراكب للشحن والتفريغ ، ولغويًا هى مائة الماء ويقصد بها الأرض المتصلة بالماء من عدة جهات . المرجع : ابن منذور : لسان العرب . ج ٦ ، القاهرة : دائرة المعارف ، ص ٤٨١١ .
- (12) <http://matariaonline.com/mataria.asp>
- (١٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر وارد رقم ٥٦٧ ، ص ٣ . وثيقة ٤ . بتاريخ ١٢/٧/١٨٨٧ م - ١٣٠٤هـ
- (١٤) محمد محمد عنانى : طيور مصر . القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ١٥ .
- (١٥) نفسه .
- (١٦) عبد المنصف محمود : المرجع السابق ، ص ٢٢-٢٣ ، أحمد العدوى : سواحل مصر . مجلة كلية الآداب . جامعة القاهرة . مج ٥ . ج ١ ، مايو ١٩٣٧ .
- (١٧) أمين سامى : تقويم النيل . مج ٢ ، ج ٣ . القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦ ، ص ٥٠٦-٥٠٧ .
- (١٨) الضهرة : أصلها الضهير من توابع ناحية إقليم المنزلة ثم فصلت عنه من الوجة الإدارية فى ١٢٨٠هـ ، وكانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة ألحقت به لقربها منه . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .
- (١٩) غيظ النصارى : هى التى يطلق عليها شط غيظ النصارى فأصله من توابع ناحية

شطوط دمياط وفي سنة ١٨٧٢ فصل عنها من الوجهة الإدارية وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بفصله عنها من الوجهة المالية، وبذلك أصبح شط غيظ النصارى ناحية قائمة بذاتها . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٤٩ ، نقولا يوسف : تاريخ التجارة المصرية فى عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠-١٩١٤ . سلسلة تاريخ المصريين رقم ٨٦ . القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥ ، ص ٤٩٢ .

(٢٠) أولاد حمام : وهى أصلها من توابع الضهرة ثم فصلت عنها فى تاريخ سنة ١٢٥٩ هـ باسم عزبة أولاد حمام وفى تاريخ سنة ١٢٧٥ هـ باسمها الحالى . محمد رمزى : المرجع السابق، ص ٢٤٨ .

(٢١) النسايمية : هى التى أصلها من توابع ناحية إقليم المنزلة ثم فصلت عنها من الوجهة البحرية فى سنة ١٢٨٠ هـ ، وكانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة فى سنة ١٩٢٩ هـ ألحقت به لقربها منه ، وفى سنة ١٩٣١ صدر قرار بفصلها بزمام خاص من أراضى ناحية إقليم المنزلة ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٠٩ .

(٢٢) عزبة البرج : هى أصلها من توابع ناحية شطوط دمياط ثم فصلت عنها من الوجهة الإدارية فى سنة ١٨٧٢ ، وفى سنة ١٩٣٦ صدر قرار بفصلها من الشطوط من الوجهة المالية أيضا ، وبذلك أصبحت عزبة البرج ناحية قائمة بذاتها وعرفت باسم عزبة البرج نسبة إلى قلعة كانت هناك أنشئت فى زمن حكم محمد على باشا عرفت باسم البرج ولا تزال آثار هذه القلعة قائمة إلى اليوم فى الجهة الجنوبية من سكن عزبة البرج . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٤٩-٢٥٠ ، نقولا يوسف : تاريخ دمياط منذ أقدم العصور . الاتحاد القومى بدمياط ، ١٩٥٩ ، ص ٤٩٧ .

(٢٣) السخارين : هى من القرى القديمة من أعمال الدقهلية ، ووردت باسم السنجرية نسبة إلى الأمير سنجر الجاولى أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم وردت فى تحفة الإرشاد باسم السبخة فى ١٢٢٤ هـ وقد احتفظت بهذا الاسم القديم لأنه وحدة مالية قديمة إلى أن وردت فى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ باسمها الأسمى المذكور . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

(٢٤) صان الحجر : هى مدينة قديمة من المدن الشهيرة فى الوجه البحرى ببلاد الشرقية وهى المعروفة قديما باسم تانيس فى أرض منحطة على فرع أصلى من فروع النيل وكانت مقر فراعنة العائلة ٢١ و ٢٣ وهى فى الجنوب الغربى من مدينة الطينة وعلى بعد يوم منها فيلزم المسافر من دمياط إليها فى ثلاثة أيام ذهابا وإيابا ، وتبعد بستة فراسخ من بحيرة المنزلة ، ويرجع أصل تسميتها إلى العهد العثمانى بسبب ما وجد بها من أحجار وآثار وتمثال باقية من معبدها المصرى القديم ، ويكسب أهلها من صيد السمك ، وأغلب

- أطيانها رمال والصالح منها يزرع شعيرا . على مبارك : الخطط التوفيقية . ج١٣ ، ص١٧-١٨ ، محمد رمزي : المرجع السابق ، ص١١٦ .
- (٢٥) المطرية : هى أصلها من توابع ناحية إقليم المنزلة وكان سكن هذه البلدة من قريتين متجاورتين الغصنة والعقبين وتم فصلهما بعد صدور القرار ١٢٨٠هـ وفصلت المطرية بزمام خاص من المنافع العمومية ، فهى كانت تابعة لمركز دكرنس ولما أنشئ مركز المنزلة ألحقت به . محمد رمزي : المرجع السابق ، ٢٠٩ ، على مبارك : المرجع السابق ، ج١٥ ، ص٢١٦ .
- (٢٦) الجمالية : هى من القرى القديمة من أعمال الدقهلية وفى سنة ١٢٧٢هـ فصل من الجمالية ناحية أخرى باسم كضر الجمالية وفى سنة ١٩٠٣ ألغيت وحدتها وأضيف زمامها إلى الجمالية وصارتا ناحية واحدة باسم الجمالية وكفرها ، وكانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة فى ١٩٢٩ ألحقت به لقربها منه . محمد رمزي : المرجع السابق ، ص٢٠٢ .
- (٢٧) البصراط : هى من القرى القديمة اسمها الاصلى البسراط وهى من أعمال الدقهلية وكان يطلق قديما على المنطقة البحرية من مركزى فارسكور والمنزلة بمركز فارسكور والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ وإحصاء سنة ١٨٨٢ وردت هذه القرية باسم البصراطيين ، ومن سنة ١٨٨٦ باسمها الحالى ، وكانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة فى سنة ١٩٢٩ ألحقت به لقربها منه . محمد رمزي : المرجع السابق ، ص٢٠٢ .
- (٢٨) البحر الصغير : هو المعروف قديما باسم خليج أشمون ، وهو الخليج الذى كانت عليه مدينة طنح التى من أعمال الدقهلية والمرتاحية والمعروفة باسم أشمون الرمان ، فهذا الخليج هو الخارج من النيل عند كلخا وهو الخليج الذى قد سد الطمى فمه ومنعه من الاتصال بالنيل فى غير وقت الفيضان ، وقد جعل لرى جزء عظيم من بلاد الشرقية ، وفيه انعطافات كثيرة . على مبارك : المرجع السابق . ج١٣ ، ص ١٨-١٩ .
- (٢٩) الجماملة : هى أصلها من توابع ناحية إقليم المنزلة ثم فصلت عنه من الوجهة الإدارية فى سنة ١٢٨٠هـ ، كانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة فى ١٩٢٩ ألحقت به لقربها منه ، وفى سنة ١٩٣١ صدر قرار بتقسيم زمام ناحية إقليم المنزلة إلى ثماني نواح مالية لم تكن منها هذه القرية ، بل بقيت ناحية إدارية واقعة فى زمام ناحية الضهير من نواحي الإقليم المذكورة وتابعة لها من الوجهتين العقارية والمالية . محمد رمزي : المرجع السابق ، ص٢٠٥ .
- (٣٠) الوكالات : مفردتها وكالة وهى مبنى يشبه الفندق ، الطابق الأرضى به حوانيت لعرض سلع التجار والدور الأول مخازن ، والطوابق العليا لسكن التجار الغريباء ، وكانت هناك

- وكالات متخصصة كالزيت . عبد الرحمن حسن الجبرتي : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار . ج ١ . حاشية ٢ ، ص ٧٧ .
- (٣١) مدينة الزقازيق : من البلاد الحديثة وتعتبر من كبريات المدن ، وتقع على ترعة بحر موسى ويرجع السبب فى وجودها إلى رغبة محمد على باشا الكبير فى إنشاء الترعة وتعميم طرق الري والصرف لأراضى مديرية الشرقية لإصلاح أراضيها الزراعية وتوسيع دائرة العمران فيها لزيادة إيرادات الحكومة من ضرائب الأفيان من جهة وزيادة ثروة السكان ورفاهيتهم من جهة أخرى . <http://www.ar.wikipedia.org> .
- (٣٢) سمنود : هى من القرى القديمة والشهيرة بالدقهلية والمرتاحية ، وهى رأس مركز على الشاطئ الشرقى لبحر النيل الشرقى، وهى قاعدة لكرز منية سمنود من ١٨٦٣ فكان فيها ديوان الضبطية ومحل المحكمة الشرعية ومجلس المركز وموردها ترسو عليها المراكب ويكسب أهلها من الزرع والتجارة الذى يتم بداخل وكالتها ، وفى ١٩٠٧ صدر قرار من وزارة الداخلية بنقل ديوان المركز والمصالح الأميرية من منية سمنود إلى بلدة أجا لتوسطها بين بلاد المركز . على مبارك : الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة . ج ١٦ ، ص ١٨٦ ، محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ١٧٦ .
- (٣٣) المنصورة : هى قاعدة مديرية الدقهلية وهى التى أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب من ملوك الدولة الأيوبية فى ٦١٦هـ عندما احتل الفرنج مدينة دمياط وقد جعلها الكامل منزلة لعسكره وسمّاها المنصورة تذاؤلاً بانتصاره على الصليبيين، وقد صارت بعد ذلك مدينة كبيرة بها المساجد والحمامات والفنادق والأسواق . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢١٥ .
- (٣٤) سوق : هو مجموعة من الدكاكين مفتوحة على جانبى الطريق وهو لنفاق السلع فيه ، وكان لكل صنعة سوق خاص . أحمد الشريبنى : تاريخ التجارة المصرية فى عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠-١٩١٤ ، سلسلة تاريخ المصريين رقم ٨٦ ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٩ .
- (٣٥) فارسكور : هى قرية من مراكز الدقهلية واقعة على الجانب الشرقى للبحر الشرقى ، وبها ضبطية ومجلس المركز والمحكمة الشرعية، وحوانيت وخانات ومعاصر للزيوت ومساجد وبنائوها بالطوب الأحمر وبها ابورات وأشوان للميرى ، ولها سوق كل يوم أحد يباع فيه المواشى والملبوسات والحبوب والعقاقير ، وغيره ، ولأهلها شهرة فى صناعة الصوف التلى وتكسبهم من ذلك ، وهذه البلدة مر لها نكبات فى العصور القديمة حتى إنها نهبت وأحرقت فى ١٢١٨هـ . على مبارك : المرجع السابق . ج ١٤ ، ص ٢٠٣-٢٠٤ .
- (٣٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٧٧ ، ص ٢٧ . وثيقة ١٠ . بتاريخ ٢ ربيع الآخر ١٢٩٩ هـ - ١٨٨٢م ، دفتر صادر رقم ١٨٠ ، ص ٢٩ . وثيقة ٢٥٢ .

- بتاريخ ٢٤ صفر ١٣٠١هـ - ١٨٨٤م.
- (٣٧) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٧٠٤ ، ص ٢ . دفتر كوبييا رقم رقم ٦٤٧ ، ١٢٥ .
- (٣٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٣ ، ص ٤ وثيقة ، ١٦ بتاريخ ٦ ربيع الأول ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (٣٩) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٣ ، ص ٦٧ وثيقة ، ١٠٢ بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (٤٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٥ ، ص ٩٩ وثيقة ، ٥٩ بتاريخ ٦ ربيع الآخر ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (٤١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر الاستحقاقات رقم ٨٠٠ . بتاريخ ١٨٨٧م - ١٣٠٤هـ ، ص ١ .
- (٤٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر الاستحقاقات رقم ٧٩٨ . بتاريخ ١٨٨٦م - ١٣٠٣هـ ، ص ١٢ .
- (٤٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر الإستحقاقات رقم ٧٩٨ . بتاريخ ١٨٨٦م - ١٣٠٣هـ ، ص ١٢ ، عبد السلام عبد الحليم عامر : طوائف الحرف فى مصر ١٨٠٥ - ١٩١٤ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ٣٥ .
- (٤٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر الإستحقاقات رقم ٧٩٨ . بتاريخ ١٨٨٦م - ١٣٠٣هـ ، ص ١٢ ، عبد السلام عبد الحليم عامر : طوائف الحرف فى مصر ١٨٠٥ - ١٩١٤ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ٣٥ .
- ٤٤ دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر وارد رقم ٥٦٦ ، ص ٣٠ . وثيقة ١٠٣ . بتاريخ ١٨ ذى القعدة ١٣٠١هـ - ١٨٨٤م .
- (٤٥) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٩ ، ص ٤٠ وثيقة ٣٨ . بتاريخ ١٥ شوال ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤م ، دفتر صادر رقم ٥٨ ، ص ٢٤ . وثيقة ٧٥٠ . بتاريخ ١٦ محرم ١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م .
- (٤٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢٧ ، ص ٦٦ . وثيقة ٥٨١ . بتاريخ ٦ صفر ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م .
- (٤٧) خالد الناغية : طائفة الصيادين فى موردة المطرية فى القرن التاسع عشر، مجلة كلية الاداب، جامعة القاهرة، ط٣، (٢٠٠١) .
- (٤٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤ ، ص ٢٥ وثيقة ٢٩٠ . بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، دفتر صادر رقم ١١ ، ص ٩١ وثيقة ٣٨١ . بتاريخ ٢٥ محرم ١٢٩٣ هـ ، دفتر صادر رقم ١٤ ، ص ٣٦ . وثيقة ٣٤٣ . بتاريخ ٢٣ ربيع الأول

١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م.

- (٤٩) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ١٣٣ . وثيقة ٣٩٤ . بتاريخ غاية القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م .
- (٥٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ١٠٣ . وثيقة ٣٥٣ . بتاريخ ١٣ القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م
- (٥١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٣ ، ص ٧١ . وثيقة ٨٩ ، بتاريخ ٨ ربيع الآخر ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، نفس الدفتر السابق ، ص ١٢ . وثيقة ٩ . بتاريخ ٢٠ محرم ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، نفس الدفتر السابق ، ص ٦٣ . وثيقة ٥٥٦ . بتاريخ ٢٧ صفر ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (٥٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية : دفتر صادر رقم ٩ ، ص ٩٢ . وثيقة ١١ بتاريخ ٢٢ محرم ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م .
- (٥٣) "القواص" : هى كلمة عربية الأصل مشتقة من (قوس) وتعنى صاحب القوس واستعارها الأتراك بمعنى حارس ونقلها المصريون عن الأتراك بالنطق التركى (قواص). المرجع : أحمد تيمور : الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين ، القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربى ، ١٩٥٠ ، مج ٥ ، ص ٦٥ .
- (٥٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ١٩٠ . وثيقة ٤٦٩ . بتاريخ ٩ محرم ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، نفس الدفتر السابق ، ص ٢٠ . وثيقة ٤٧ . بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م ، نفس الدفتر السابق ، ص ٧٦ . وثيقة ٣٢٢ . بتاريخ ٦ ذى القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م ، نفس الدفتر السابق ، ص ١٨٩ . وثيقة ١٣٣ . بتاريخ ٧ محرم ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (٥٥) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١١ ، ص ٧٧ . وثيقة ١٨٠ . بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م ، دفتر صادر رقم ٢٩٩ ، ص ٥٠ . وثيقة ٧٣ . بتاريخ ١٨٨٨/٩/٦ .
- (٥٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٣٥ . وثيقة ١٩ . بتاريخ ٧ شوال ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م ، نفس السابق . وثيقة ٢٠ ، دفتر وارد رقم ٥٦٧ ، ص ٥٠ . وثيقة ٩٧ . بتاريخ ١٢/١٢/١٨٨٩ م .
- (٥٧) "بصاصون" وهم رجال الشرطة السريين فهم الحرس ، الخفر . زين العابدين شمس الدين نجم : معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية ، القاهرة ، الزهراء كمبيو سنتر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٦ .
- (٥٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية : دفتر كوبيلا رقم ٦٧٣ ، ص ١٥٧ وثيقة بتاريخ يوليو ١٨٩٣م - ١٣١٠هـ .

- (٥٩) المعاون: المعاونون هم الوزراء الذين يُعيّنهم الخليفة معه، ليعاونوه فى تحمّل أعباء الخلافة، والقيام بمسؤولياتها. فكثرة أعباء الخلافة، وبخاصة كلما كبرت وتوسعت دولة الخلافة، ينوء الخليفة بحملها وحده، فيحتاج إلى مَنْ يعاونه فى حملها، والقيام بمسؤولياتها. . http://khilafah.net/main/index.php/ajhisa/mtafweed/C10
- (٦٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤٨ ، ص ٩ . وثيقة ٨٥١ . بتاريخ ٢٥ رمضان ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠هـ، دفتر صادر رقم ١٦، ص ٧٦ . وثيقة ١٢ . بتاريخ ٥ جماد الأول ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م.
- (٦١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٦ ، ص ٤٦ . وثيقة ٣٥٤ . بتاريخ ٢٧ الحجة ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م.
- (٦٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤ ، ص ٢٩ . وثيقة ١١٦ . بتاريخ ٢٧ ربيع اول ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م.
- (٦٣) المعلم: هو اسم يُطلق على رئيس الصنعة أو الحرفة ومتقنها ويشتغل تحت يده الصانع والأجراء. زين العابدين: المرجع السابق، ص ٥٠١ .
- (٦٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢٣ ، ص ١٠ . وثيقة ١١٠ . بتاريخ ٦ رجب ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م.
- (٦٥) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢، ص ٨٥ . وثيقة ٣٣٢ . بتاريخ ٧ ذى القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م.
- (٦٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٥ ، ص ٦ . وثيقة ١٢٧ . بتاريخ ١٧ ربيع الآخر ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م، نفس الدفتر السابق، ص ٥٩ . وثيقة ٢٥٤ . بتاريخ ٢٩ جماد الأول ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م.
- (٦٧) عبد الحلیم عبد السلام عامر : المرجع السابق ، ص ٢٣٢-٢٣٣ .
- (٦٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢٦٧، ص ٢٧ . وثيقة ١٥ . بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م ، دفتر صادر رقم ١٠٨، ص ٩٤ . وثيقة ٤٠ . بتاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م.
- (٦٩) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٧ ، ص ٨٦ . وثيقة ٣٥ . بتاريخ ٢٦ شعبان ١٢٩٠هـ.
- (٧٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤٥، ص ٣٠ . وثيقة ١٠٢ . بتاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م.
- (٧١) دار الوثائق القومية: مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢، ص ٥٩ . وثيقة ٧١ . بتاريخ ٢٣ شوال ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م، نفس الدفتر السابق ، ص ١٠٣ . وثيقة ٣٥٤ . بتاريخ ١٤ القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م.

- (٧٢) دار الوثائق القومية: مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤١، ص ٥٥ . وثيقة ٢٦٩ . بتاريخ ١٧ ربيع الآخر ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م .
- (٧٣) محمد فهمى لهيطة : تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة . القاهرة : [د . ن] ، ١٩٣٨ ، ص ص ١١-١٢ .
- (٧٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية. دفتر صادر رقم ١٧ ، ص ٨٠ . وثيقة ٦٩٩ . بتاريخ ٢٤ ربيع الاول ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م .
- (٧٥) أحمد أحمد الحتة : تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر . الإسكندرية : مطبعة المصرى ، ١٩٦٧ ص ٢٥٠ .
- (٧٦) الويركو" : هو لفظ تركى بمعنى ضريبة وهى التى تطلق على كل ما يجبى من ضرائب .الزمخشري : المرجع السابق ، ص ٤٠٠ .
- (٧٧) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : فصول من تاريخ مصر الاقتصادى والاجتماعى فى العصر العثمانى . سلسلة تاريخ المصريين ٣٨ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ .
- (٧٨) ميزان الشاهانى : هى كلمة تركية معربة بمعنى ميزان أو رفع ووزن . آدى آشير: الألفاظ الفارسية المعربة ، ص ١٠١ .
- (٧٩) ميزان البسكول: هو ميزان يستخدم لوزن الشاحنات . www.wekiepidia
- (٨٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٦، ص ٣٥ وثيقة ٨٢٤ ، بتاريخ ١٤ رجب ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (٨١) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :المرجع السابق .
- (٨٢) الرخصنامة : هى قيمة رخصة مزاوله المهنة وتعنى ورقة الرخصة . زين العابدين : المرجع السابق ، ص ٢٨٤ .
- (٨٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٢ ، ص ٦٤ . وثيقة ١٢٤ . بتاريخ ٢١ ربيع الآخر ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م .
- (٨٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٣، ص ٢٠ . وثيقة ١٤٨ . بتاريخ ١٧ جماد الآخر ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م ، دفتر صادر رقم ٥٦ ، ص ١ . وثيقة ٢٠٩ . بتاريخ ٢٧ صفر ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م، دفتر صادر رقم ٢، ص ٧٧ . وثيقة ٤٦ . بتاريخ ١٠ اذى القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م .
- (٨٥) دكريتوا : هو لفظ ايطالى بمعنى مرسوم . زين العابدين : المرجع السابق . القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤١ .
- (٨٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤١ ، ص ٨١ . وثيقة ٣٤٧ . بتاريخ ٩ ربيع الآخر ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م .

- (٨٧) أحمد الشرييني : المرجع السابق ، ص ص ١٦١ - ١٦٢ .
- (٨٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبيا رقم ٦٥٠ ، ص ٢٦ . بتاريخ يناير ١٨٩٠م - ١٣٠٧هـ ، ومن إحدى وثائق المصلحة على عدد سكان المطرية بما نصه: " اعرض لدولتكم بان ناحية المطرية التابعة لهذه المصلحة الذى يبلغ تعداد اهاليها الاربعة عشر الف نسمة تقريبا " .
- (89) <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- (٩٠) بوليس : وهى كلمة يونانية معناها تدبير المدينة وسياستها مرادفة الشرط وشحنة البلد وقيل إنها فى الفرنسية وتعنى الضبط والنظام ، والبوليس يُعدون من الجنود وإن كانوا خارجين عن الجيش ، ويسمى الجندى القائم بذلك الشرطى / الشرطة وبالفرنسية ، كما أُطلقت كلمة بوليس فى الإنجليزية فى القرن التاسع عشر على رجال الشرطة فى مصر آنذاك ، وهى التى تعنى حفظ الأمن . أحمد تيمور : الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين . القاهرة : مطابع دار الكتاب العربى ، ١٩٥٠ ، ص ٥٣-٥٤ .
- (٩١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبيا رقم ٦٩٩ ، ص ٨٢ . بتاريخ ذى القعدة ١٣٠٨هـ - ١٨٩١م ، دفتر كوبيا رقم ٦٥٠ ، ص ٦٧ . بتاريخ يناير ١٨٩٠م - ١٣٠٧هـ .
- استخدمت الباحثة مصطلح " نقطة بوليس " لانه المتعارف عليه فى تلك الآونة ، والمقصود به حالياً " مركز الشرطة" .
- (٩٢) المجلس البلدى: هو سلطة بلدية تمارس مهام محددة بموجب النظام، ويتم اختيار رئيس المجلس ونائبه بصفة دورية لمدة سنتين ، وعدد أعضاء المجلس البلدى فى كل بلدية لا يقل عن أربعة ولا يزيد على أربعة عشر عضواً، ويتم اختيارهم من ذوى الكفاءة والأهلية .
<http://countrystudies.us/egypt>
- (٩٣) فوزى جرجس : دراسات فى تاريخ مصر السياسى منذ العصر المملوكى . القاهرة : الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٥٨ ، ص ٩٥ .
- (٩٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبيا رقم ٦٢٢ ، ص ١٤٧ . وثيقة بتاريخ سبتمبر ١٨٩١م - ١٣٠٨هـ .
- (٩٥) الياس الأيوبى : تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٢ إلى سنة ١٨٧٩ . ج ١ . القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٩٠ .
- (٩٦) العامرة : هى الأسم القديم لمنية بدران وهى من أعمال الدقهلية وصدر قرار فى ١٩٠٣ بفصلها بزمام خاص من ناحية كفور سعدان وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها ، فكانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة فى مايو ١٩٢٩ ألحقت به لقربها منه وسميت بالعامرة نسبة لما فى معناها من العمار . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٠٢ .

- (٩٧) عزية البرج : تم تحقيقها سابقا فى الجزء الخاص بالنشأة التاريخية .
- (٩٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كويبا رقم ٦٨٧ ، ص ١٤ . بتاريخ ٣ محرم ١٣١٣هـ - ١٨٩٦م .
- (٩٩) محمد صبرى محسوب : سواحل مصر ، بحوث فى الجيومورفولوجيا . القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٩٩٤ ، ص ١١-١٢ ، EL-، KH.M. Nasr,s. M.& Frihy,O.E. Dewidar, Raey, M.M.: change detection of the northeastern Nile Delta of Egypt . shore-line changes, spit evolution of Manzala lagoon and its islands. Int. j. Remote sensing. Vol. 19, no.10, 1998.p.1901- 1912.
- (١٠٠) محمد طلعت حرب : علاج مصر الاقتصادى ، ومشروع بنك المصريين أو بنك الأمة . القاهرة : دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٠٤-١٠٥ .
- (١٠١) المجلس الخصوصى : هو مجلس أنشئ فى ٢٤ محرم ١٢٦٣ هـ / ١٢ يناير ١٨٤٧م فى أواخر حكم محمد على ، وكانت عضويته لنظار الدواوين وأرباب الوظائف الكبرى واختص بنظر الشئون المهمة وشئون الحكومة ، ووضع اللوائح والقوانين والقرارات المهمة ، وأغلق نهائيا بعد تشكيل هيئة مجلس النظار فى عام ١٨٧٨ م فى عهد الخديوى اسماعيل . عبد الرحمن حسن الجبرتى : المصدر السابق . ج ٣ ، ص ١٣٤ .
- (١٠٢) دوائر الأرز: هى التى يتم فيها نزع الأرز من قشرته وتبييضه ، وهى التى تدار بالمواشى ، وكانت تبيض إردبا ونصف أردب من الأرز . زين الدين : المرجع السابق ، ص ٢٣٣ .
- (١٠٣) توتى : شهر قبلى .
- (١٠٤) برمهاة : شهر قبلى .
- (١٠٥) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٩ ، ص ٧٩ . وثيقة ١٨٣ . بتاريخ ٦ ذى القعدة ١٢٩١هـ - ١٨٧٤م، دفتر صادر رقم ١٣ ، ص ١١ . وثيقة ٦٧٠ . بتاريخ ٢٩ ذى الحجة ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م .
- (١٠٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كويبا رقم ٦٦٣ ، ص ٣٣٨ .
- (١٠٧) الصارى : هو القائم الخشبى الرئيس الذى يحمل الشراع ويصنع من خشب التوت أو الكافور ويسمى الصارى الذى يصنع من الخشب الأبيض باسم "صارى شوح" وهناك أحجام صغيرة من الصواري تستخدم فى حالات السفر الطويل . عبد الحميد حامد سليمان : الملاحاة النيلية ، ص ١٩٣ .
- (١٠٨) مجاديف : مفردتها مجداف وهو قائم من الخشب الاسطوانى يثبت أعلاه على جسم المركب أو القارب بشكل يسمح له بالحركه من خلال بروز خشبى معد لذلك يسمى "الصباغ" ويمتد المجداف من الجزء الذى يتحكم بها التوتى فى المجداف ويسمى الزند إلى أن يصل إلى الماء فيتحول إلى شكل خشبى عريض يسمى "الرشاشة" وهو يصنع بسمك أقل ليسهل عملية ولوج المجداف إلى الماء وخروجه منه . الزمخشري : أساس

- البلاغة ، ص ٣٦٣ .
- (١٠٩) المراسى : هى جمع المرساه : وهى ثقل من الحديد له أربعة أسنة من الحديد تسمى " خطاف " ومهمتها تثبيت المركب فى مكان واحد بإلقاء هذا الثقل فى الماء وهى مربوطة بجنازير إلى جزء خشبى فى صدر المركب هو الجسطمان . عبد الحميد حامد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٩٥ .
- (١١٠) عبدالعظيم رمضان : تاريخ سواحل مصر الشمالية عبر العصور . سلسلة تاريخ المصريين؛ ٢٠٠ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١ ، ص ٩٩ .
- (١١١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٣ ، ص ٤٦ . وثيقة ٣٠٩ . بتاريخ ١٥ جماد الآخر ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م .
- (١١٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٣ ، ص ٥٨ . وثيقة ١١٢ . بتاريخ ٥ ذى القعدة ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م .
- (١١٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٦٨٥ ، ص ٣٨ .
- (١١٤) الوقائع المصرية : ٨٧ع . بتاريخ ١٨٨٨/٦/٢٥ . قانون استغلال مصلحة المطرية . الصادر فى ١٨٨٨/٧/١٨ .
- (١١٥) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٧١٢ ، ص ٤٩٤-٤٩٦ ، دفتر كوبييا رقم ٧١٣ ، ص ١٧٨ ، دفتر كوبييا رقم ٧١٤ ، ص ٢٧ ، دفتر كوبييا رقم ٦٥٤ ، ص ٨٣ ، دفتر كوبييا رقم ٦٤٨ ، ص ٩٨ - ١٢٦-١٥٦ .
- (١١٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٧ ، ص ٥ - ١٥ . وثيقة ٤ . بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، دفتر فهرس المراكب رقم ٦١٥ ، ص ٢ .
- (١١٧) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٧١٢ ، ص ٤٩٤ .
- (١١٨) فيليب جلاذ : مرجع سبق ذكره . ج ١ ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .
- (١١٩) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤ ، ص ١٥ . وثيقة ٥٩١ . بتاريخ ١٤ ربيع الاول ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (١٢٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٦٩٥ ، ص ٢٩٠ ، دفتر صادر رقم ١٩٦ ، ص ١ . وثيقة ٣ . بتاريخ ٨ ذى القعدة ١٣٠١هـ - ١٨٨٤م .
- (١٢١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٧٣ ، ص ٣ . وثيقة ٢ . بتاريخ ١٨ صفر ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م .
- (١٢٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢٩٢ ، ص ٢٥ . وثيقة ٥٠ . بتاريخ ١٨٨٨/٦/٢٤م - ١٣٠٥هـ .
- (١٢٣) درويش النخيلى : السفن الاسلامية على حروف المعجم . الاسكندرية : جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٤ ، ص ٥٥ .

- (١٢٤) درويش النخيلي : المرجع السابق ، ص ٧٥ .
- (١٢٥) عبد الرحمن الخولى : الثروة المائية بالدول العربية ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سلسلة الدراسات العلمية الموسعة ، رقم ١ ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٦ .
- (١٢٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢٦ ، ص ٤٩ . وثيقة ٤٩ . بتاريخ ١٦ محرم ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨م ، دفتر صادر رقم ١٤ ، ص ٤٦ . وثيقة ٩١٣ . بتاريخ ٢٩ رجب ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥م .
- (١٢٧) عبد الرحمن الخولى : المرجع السابق ، ص ٣٢٢ .
- (١٢٨) الجبخانة : هى كلمة تركية جبه وتعنى الدرع / السلاح ، وفى العصر المملوكى كان يقال للجبة جى إنه صانع الدروع ، أو صناع الأسلحة والذخائر والقائمين على حفظها وإصلاحها ، فالجبخانة هى مكان لإيداع الأسلحة والذخائر . أحمد السعيد سليمان : تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى ، ص ٦٥ .
- (١٢٩) عبد الحميد حامد سليمان . تاريخ الموائى المصرية فى العصر العثمانى . سلسلة تاريخ المصريين . رقم ٨٩ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ ، ص ٣٤٥ ، فيليب جلاذ : مرجع سبق ذكره . ج ١ ، ص ص ٣٠٩ - ٣١٠ .
- (١٣٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٣ ، ص ٢١ . وثيقة ٣٢ . بتاريخ ٢٧ محرم ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣م ، دفتر صادر رقم ٥ ، ص ٧٩ . وثيقة ٢٥٨ . بتاريخ ٢ جماد الآخر ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣م .
- (١٣١) دار الوثائق القومية . مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٥ ، ص ٧٩ . وثيقة ٢٥٨ . بتاريخ ٢ جماد الآخر ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣م .
- (١٣٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٧٠ . وثيقة ٣١٣ . بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢م ، دفتر صادر رقم ٨ ، ص ٣١ . وثيقة ١٤٨ . بتاريخ ٢٤ رمضان ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣م .
- (١٣٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية دفتر صادر رقم ١٨٩ ، ص ٢١ . وثيقة ٢١ . بتاريخ ١٣ صفر ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨م .
- الالتزام هى طريقة اتبعتها الدولة العثمانية وغالباً ماكانت تتم عن طريق المزايدة العلنية لجباية الضرائب وتُعطى لأحد الأشخاص يُسمى ملتزم، مقابل أن يدفع مسبقاً مبلغاً من المال عن المنطقة أو المقاطعة التى خضعت له، وكانت مدة الالتزام فى الأساس لسنة واحدة، واشترطت جهات الإدارة المتمثلة فى الديوان العالى على الملتزم بعدم تحصيل أكثر من النسبة المعينه، ولكن أصبح الملتزمون يستغلون مناصبهم ويجمعون أكثر من مبالغ قيمة الضريبة الأصلية، وسيئون بذلك إلى الناس والمواطنين وإلى اقتصاد المقاطعة بصوره

عامه، وبلغ من ازدياد قوة وسلطة بعض الملتزمين ازاء ضعف الدولة؛ ان احتكروا الالتزام عدة سنوات، وأورثه بعضهم إلى أبنائهم من بعدهم. وأصبحت غالبية الملتزمين تتمتع بسلطة سياسة. أحمد الشرييني: تاريخ التجارة المصرية فى عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠-١٩١٤ . سلسلة تاريخ المصريين رقم ٨٦ . القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥ ، ص ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(١٣٤) عبد المنصف محمود : على ضفاف بحيرة المنزلة . القاهرة : دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٤٧ ، ص ١٤ .

(١٣٥) دار الوثائق القومية : ديوان الداخلية . دفتر قيد القرارات واللوائح والمنشورات بدمياط رقم ٦٠٧ ، ص ١٠٤ - ١٠٥ . وثيقة ٥١ . بتاريخ ٢٠ جماد الاول ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م ، أحمد رشاد موسى : دراسات فى تاريخ مصر الاقتصادى . ج١ . القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٨ ، ص ٨٧ ، عبد الرحمن الخولى : الثروة المائية بالدول العربية . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . سلسلة الدراسات العلمية الموسعة رقم ١ ، ١٩٧٢ ، ص ٣٠٩ .

(١٣٦) دار الوثائق القومية : ديوان الداخلية . الدفتر السابق ، ص ١٠٦ . وثيقة ٥١ . بتاريخ ٢٠ جماد الاول ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م .

(١٣٧) المتسبب: هو يعنى صغار التجار أى من ارتزق أو سعى وراء الرزق عن طريق التجارة (بائع) ، والسبب هو الشئ المباع (السلعة)، ومن خلال دراسة وثائق البحث استنتجت الباحثة أن مصطلح متسبب أطلق فقط على الشخص المسئول عن عملية تمليح وصناعة الفسيخ بشرط أن يكون لديه الخبرة الطويلة فى صناعة الفسيخ. زين العابدين :مرجع سبق ذكره ، ص ٤٦٩ .

(١٣٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢٤ ، ص ١٧ . وثيقة ٣٦ . بتاريخ ٤ ذى القعدة ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م، دفتر صادر رقم ١٢٥ ، ص ٣٠ . وثيقة ٢٧ . بتاريخ ١١ ذى القعدة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م .

(١٣٩) الويركو" : هو لفظ تركى بمعنى ضريبة وهى التى تطلق على كل ما يجيبى من ضرائب . الزمخشري :أساس البلاغة . بيروت : دار التنوير العربى ، ١٩٨٤ ، ص ٤٠٠ .

(١٤٠) عبد السلام عبد الحلیم عامر : طوائف الحرف فى مصر ١٨٠٥ - ١٩١٤ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ٣١ .

(١٤١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٤ ، ص ٥٢ . وثيقة ٩٤ . بتاريخ ٣ ربيع الاخر ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م ، دفتر صادر رقم ١٢ ، ص ٧٢ . وثيقة ٤٤ . بتاريخ ٢٨ ربيع الاخر ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م ، عبد السلام عبد الحلیم عامر : المرجع السابق ، ص ٢٤٦ .

(١٤٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٥ ، ص ١٠٩ . وثيقة ٧٦٩ .

- بتاريخ ٢٤ جماد الآخر ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م.
- (١٤٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٢ ، ص ٥٨ . وثيقة ٤١ . بتاريخ
غرة جماد الأول ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م .
- (١٤٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . نفس الدفتر السابق ، ص ٩٥ . وثيقة ١٢٧٩ .
بتاريخ ١٦ جماد الآخر ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (١٤٥) عبد المنصف محمود : المرجع السابق ، ص ١٢٩ : ، دار الوثائق القومية : مجلس الوزراء .
المالية . محفظة ١٢/ب . ملف ١٤ . بتاريخ ١٧/٧/١٨٩٩م ، مصلحة المطرية . دفتر كويبا
رقم ٧٠٩ ، ص ص ٣١ - ٣٨ .
- (١٤٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١١ ، ص ٨١ . وثيقة ٤٧٤ .
بتاريخ ٤ رجب ١٢٩٢هـ ، دفتر صادر رقم ١٧ ، ص ٤٧ . وثيقة ٦٢١ . بتاريخ ٣ ربيع الاول
١٢٩٣هـ .
- (١٤٧) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٨ ، ص ٥٩ . وثيقة ٧١ . بتاريخ
١٣ شوال ١٢٩٠هـ ، دفتر وارد رقم ٥٦٦ ، ص ٤٨ . وثيقة ٣٢ . بتاريخ ٢٨/٢/١٨٨٥ م .
- (١٤٨) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٨ ص ٢٣ . وثيقة ٣٢ . بتاريخ
٢٤ رمضان ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (١٤٩) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٧ . وثيقة ٣٢٠ . بتاريخ
٢ ذى القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م ، ميخائيل شاروبيم : الكافي في تاريخ مصر القديم
والحديث ، ط ١ ، المطبعة الاميرية ببولاق ، مج ١ ، القاهرة ، ١٩٠٠ ، ص ٤١ .
- (١٥٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٦٧ . وثيقة ٧٦ .
بتاريخ ٢٨ شوال ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م .
- (١٥١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٥٢ . وثيقة ٥٣ . بتاريخ
٢٠ شوال ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م .
- (١٥٢) مولد النبي : هو يوم مولد رسول الإسلام محمد بن عبد الله ويكون في ١٢ ربيع الأول
من كل عام بدأ المصريون يحتفلون بهذا اليوم منذ العهد الفاطمي ، حيث اعتبر
الفاطميون هذا اليوم عطلة رسمية وكانو يطلقون الاحتفالات في كل أنحاء البلاد بإدخال
الفرح والسرور قلب المؤمنين وإطعام الفقراء والمحتاجين ، وجعلها مناسبة روحية بالعبادة
والذكر والصلاة على رسول الله ، فاتخذ اليوم طابعاً جميلاً كالأعياد لأن الاحتفال بالمولد
النبي الشريف إظهار لمحبة رسول الله وتذكير الناس به وتعظيم قدره . صلاح الدين
القوصي : محمد نبي الرحمة . سلسلة الاسلام شريعة وطريقة وحقيقة . ط ١ ، ٢٠٠٣ ،
ص ص ٢١٧-٢١٨ .
- (١٥٣) شعبان : هو الشهر الثامن من السنة القمرية او التقويم الهجرى . كانت تسمية هذا

الشهر كباقي الشهور في عصر ما قبل الإسلام وسمى هذا الشهر بشعبان لتشعب القبائل العربية وافتراقها للحرب بعد قعودها عنها في شهر رجب حيث كانت محرمة عليهم. وفضل شهر شعبان أن كان النبي محمد يصوم أكثر شهر شعبان، لذا احتفل به المصريون تقريباً إلى الله عزَّ وجلَّ استناداً إلى السُّنة المُطهرة، وينشغلون المسلمون بإعداد الوجبات والحلويات مثل أيام شهر رمضان تماماً، .

www.El-aslam.com

(١٥٤) مولد السيد البدوي : هو نسبة إلى السيد أحمد البدوي ، ورد بأن السيد أحمد البدوي من أكبر أولياء مصر يقال له انه من نسل الامام على انتقل اجداده إلى مدينة فاس حوالى عام ٧٣ هـ / ٦٩٢ م ، وولد بفاس عام ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م ، وأطلق عليه العديد من الألقاب منها " البدوي " لأنه كان يلبس الثام على عادة بدو أفريقية ، " أبو فراج" أى المحرر ويقصد بذلك مُحرر الأسرى ، " الصامت" ، "القدسى" . مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية دراسة فى تطور الألقاب والوظائف ، [القاهرة] ، دار غريب ، ٢٠٠٠ م، ص ٢٠١-٢٠٢ .

(١٥٥) لفظ الرفاعى: هو الذى أُطلق على محمد جلىبى الرفاعى بن حسين كتحدا عزبان بنص تأسيسى بمتحف الفن الاسلامى بتاريخ ١١١٣ هـ ، الرفاعى نسبة إلى أحمد بن على أبى العباس شيخ الطريقة الرفاعية ، والذى ولد عام ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م ، وتفسر كلمة الرفاعى عادة بأنها إشارة إلى جده السابع يُدعى رفاعه هاجر من مكة إلى أشبيلة بالأندلس عام ١٣١٧ هـ ، وكان الرفاعى متمسكاً بالشريعة داعياً أتباعه بالتمسك بها والسير على هداها ، والرفاعية ليس لها فروع وإن كان لها ٣ بيوت هم البازية ، المكية ، الحبسية ، والفرق بين الفروع والبيوت أن لكل فرع شيخاً أما البيوت فتجمعها شيخ واحد. محمد أحمد غنيم ، سوزان السعيد يوسف . المعتقدات والأداء التلقائى فى موالد الأولياء والقديسين : فى مدن وقرى محافظة الدقهلية . ج١ . سلسلة دراسات فى الفنون الشعبية ١٠- ١١ . [القاهرة]: وزارة الثقافة، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، [٢٠٠٧]، ص ٣٠ .

(١٥٦) محمد أحمد غنيم ، سوزان السعيد يوسف . المعتقدات والأداء التلقائى فى موالد الأولياء والقديسين : فى مدن وقرى محافظة الدقهلية . ج١ . سلسلة دراسات فى الفنون الشعبية ١٠- ١١ . [القاهرة]: وزارة الثقافة، المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية [٢٠٠٧]، ، ، ص ص ٢٤- ٢٥ .

(١٥٧) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٠ ، ص ١٥٥ . وثيقة ١٤٤ . بتاريخ ١٧ ذى القعدة ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م.

(١٥٨) مرض جدري الماء عبارة عن همج بدنى فيروسى تسببه الحمى الحماقية النطاوية عند

الأشخاص غير المنعین أى غیر المصابین سابقاً أو المنعین بالغلوبولين المناعی النطاقی
www.wikipedia.org

- (١٥٩) فيليب جلاذ : المرجع السابق . ج٢ ، ص ٣٠٧-٣٠٨ .
- (١٦٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٧١٠ ، ص٣١٤ بتاريخ ١٤ شعبان ١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م .
- (١٦١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٥ . وثيقة ٢٦ . بتاريخ ٦ محرم ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م .
- (١٦٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ٥ . وثيقة ٢٦ . بتاريخ ٦ محرم ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م .
- (١٦٣) ميخائيل شاروبيم : المرجع السابق ، ج٥ . مج١ ، ص ٥٠٤ .
- (١٦٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٦٥٦ ، ص ١٠٠ .
- (١٦٥) محمد طلعت حرب : علاج مصر الاقتصادى . ص١٠٢ .
- (١٦٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر كوبييا رقم ٧١٠ ، ص٣٠٠ . بتاريخ ٩ محرم ١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م .
- (١٦٧) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١٨٩ ، ص٢٣ . وثيقة ٢٤ . بتاريخ ١٧ صفر ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م .
- (١٦٨) الأجر : هولفظ اصله آرامى ، وهو عبارة عن تراب يُحرق ليُبنى به وهو آجر الطين . آدى آشير : الألفاظ الفارسية العربية . القاهرة : دار العرب ، ١٩٠٨ ، ص ٧ .
- (١٦٩) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر وارد رقم ٥٦٧ ، ص ٣ . وثيقة ٢ . بتاريخ ٣٠/٧/١٨٨٧ م - ١٣٠٤ هـ ، دفتر كوبييا رقم ٦٥٦ ، ص ٣ ، ملك زعلوك : التاريخ الاجتماعى لقرية مصرية . خطاب . مركز أجا . محافظة الدقهلية . دراسة ميدانية . سلسلة بحث الخريطة الاجتماعية لمصر . القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٩٥ ، ص١٠٠-١٠١ .
- (١٧٠) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٦٤ ، ص ١٤ . وثيقة ١٩٠ . بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م .
- (١٧١) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية ، دفتر كوبييا رقم ٦٨٨ ، ص ٥٤ . بتاريخ ٩ صفر ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م .
- (١٧٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٥ ، ص ٥ . وثيقة ١٢٠٤ . بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م .
- (١٧٣) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر وارد رقم ٥٦٧ ، ص ٣ . وثيقة ٤ . بتاريخ ١٢/٧/١٨٨٧ م - ١٣٠٤ هـ .

- (١٧٤) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١١ ، ص ٤١ . وثيقة ٢٥٨ . بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م .
- (١٧٥) فيليب جلال : قاموس الادارة والقضايا ، ج١ ، الاسكندرية ، المطبعة التجارية ، ١٨٩١ . مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥ - ٣٦ .
- (١٧٦) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٢ ، ص ١٣١ . وثيقة ٦٦ . بتاريخ ٢٨ ذى القعدة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م .
- (١٧٧) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ٣٤٣ ، ص ٣٧ . وثيقة ١٤٥ . بتاريخ ١٦ محرم ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، دفتر صادر رقم ٣ ، ص ٢٢ . وثيقة ١٤٨ . بتاريخ ٢٤ محرم ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م .
- (١٧٨) دار الوثائق القومية : وزارة الداخلية . مصلحة الصحة العمومية . مديرية الدقهلية . قلم الجبانات . محفظة ٢/٣/٤/أ . ملف ١٠ . مكاتبة بتاريخ ١/٧/١٨٩٦م - ١٣١٣هـ ، ميخائيل شاروييم : الكافي . مج ١ . ج ٥ ، ص ٦١٢ - ٦١٣ .
- (١٧٩) دار الوثائق القومية : وزارة الداخلية . مصلحة الصحة العمومية . مديرية الدقهلية . قلم الجبانات . محفظة ٢/٣/٤/ب . ملف ٤ . بتاريخ ١/٦/١٨٩٨م - ١٣١٦هـ .
- (١٨٠) أمين سامى : تقويم النيل . مج ٢ ، ج ٣ . القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦ ، ص ٥٠٦ - ٥٠٧ .
- (١٨١) الضهرة : أصلها الضهير من توابع ناحية إقليم المنزلة ثم فصلت عنه من الوجهة الإدارية فى ١٢٨٠هـ ، وكانت تابعة لمركز دكرنس فلما أنشئ مركز المنزلة ألحقت به لقرىها منه . محمد رمزى : المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .
- (١٨٢) دار الوثائق القومية : مصلحة المطرية . دفتر صادر رقم ١١ . وثيقة رقم ٤٧٤ . بتاريخ ٤ رجب ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م ، ص ٨١ ، دفتر صادر رقم ١٧ . وثيقة رقم ٦٢١ . بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م ، ص ٤٧ ، دفتر صادر رقم ٨ . وثيقة ٣٢ . بتاريخ ٢٤ رمضان ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م ، ص ٢٣ .
- وقد كان يُطلق على الدفتر الواحد فى نفس الوقت مصطلح دفتر ومصطلح سجل حيث كانت بطاقات بعض الدفاتر للسنة الواحدة يُذكر عليها دفتر ويُذكر عليها سجل ولذلك لم يكن هناك مصطلح ثابت استقر عليه المنشأ ومن الممكن أن تُسند ذلك إلى التباس من المنشأ نفسه لعدم التفرقة بين مصطلح دفتر ومصطلح سجل ، واعتقاداً من الباحث أنه يرجع ذلك نظراً لأن مصطلح سجل يُطلق فقط على السجل الذى يشمل موضوع بعينه بينما الدفتر يشمل على أكثر من موضوع وبالتالي لم يكن متخصص فى موضوع واحد فقط ، أو طبقاً لما ورد فى قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات / لسلى ميلاد أن مصطلح سجل يُعنى أنه شكل من أشكال الوثائق الارشيفية لتدوين فيه البيانات

بطريقة منتظمة بواسطة السلطة الشرعية على نحو زمني وقد يُسمى دفتر وهي كلمة فارسية أصلاً ومصطلح دفتر يُعنى مجموعة من الاوراق المطوية المُخاطة من الكعب أى كالمُلزمة ص ١٠٣ .

(١٨٣) سلوى على ميلاد : ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية . مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . ع ١٦ ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٠٣ - ١٠٤ ، قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧ .

(١٨٤) ج.م.ع / د.و / ص.ط / * / ١، ٢، ٣، ج.م.ع جمهورية مصر العربية. ، د. و دار الوثائق القومية. ، ص.ط ترمز إلى مصلحة المطرية. ، * ترمز إلى السجل.، الأرقام ٤٠١٠-٠٠٠٠٠١ : ٤٠١٠-٠٠١٨٥٢ المسلسلة للكود الأرشيفى المستخدم فى استدعاء دفاتر الوحدة الأرشيفية لمصلحة المطرية / الأرقام ١، ٢، ٩٣٠٠. ، وهى الأرقام المسلسلة المستخدمة من قبل الدار فى استدعاء الدفاتر ولكن قبل اتمام عملية الكود الأرشيفى لدفاتر الوحدة الأرشيفية لمصلحة المطرية "

- لم تتوصل الباحثة إلى التاريخ الفعلى لنشأة مصلحة المطرية

(١٨٥) ج.م.ع / د.و / ص.ط / * / ١، ٢، ٣، ج.م.ع جمهورية مصر العربية. ، د. و دار الوثائق القومية. ، ص.ط ترمز إلى مصلحة المطرية. ، * ترمز إلى الدفتر.، ٤٠١٠-٠٠١٥٦ رقم الدفتر بالكود الأرشيفى المستخدم الآن فى استدعاء الدفاتر بالدار".